

صدر هذا العدد بنسخة إلكترونية  
في ظل الحظر الصحي من فيروس كورونا

# الفرقان

مجلة الفرقان  
القرآنية الأردنية

مجلة شهرية تصدر عن  
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن  
السنة الحادية والعشرون - رمضان 1441هـ - أيار 2020م



العدد 219

## رمضان مفتاح التقوى

جمعية المحافظة على القرآن الكريم 29 عاماً من  
الريادة والتميز

7 أعوام على رحيل الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني

الخالدي: الله قريب من عباده بعلمه وتأييده.. يسمع دعاءهم ويستجيب لهم  
السامرائي: {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} حذف المفعول ليفيد معان عديدة ومنها الوصول إلى منزلة التقوى  
كـ هـوس: الأخذ بالأسباب الصحيّة والوقائية هو من صميم الدين والرضا بالقدر



# شركة خرما للسراميك والبورسلان

## Kharma Ceramica

### Since 1978



بصريات اطقم الحمامات



مجالس باطقم الحمامات



خزائن حمامات بورسلان



بطاريات مجالس الحمامات



اطقم حمامات بورسلان



اطقم حمامات بورسلان



مجالس بورسلان و حمامات



اطقم بورسلان و حمامات



بائط حمامات بورسلان



بائط حمامات بورسلان



بائط بورسلان و حمامات



بائط بورسلان و حمامات

سراميك - اطقم حمامات - مجالس - بطاريات - شاور بوكس - خزائن حمامات

وكلاء ارقى الماركات العالمية وبأسعار ملائمة (جدة و مفرق)

عمان - خلدا + العقبة / Tel : +962 6 5540731 / Mob : +962 79 5556553

website : [www.kharmaco.com](http://www.kharmaco.com)

Email : [kharmaco@live.com](mailto:kharmaco@live.com)

Facebook : [@Kharma.ceramica](https://www.facebook.com/Kharma.ceramica)

instagram : [Kharma\\_ceramica](https://www.instagram.com/Kharma_ceramica)

اشترك الآن في مجلة

# الفرقَات

بقيمة  
**20**  
ديناراً

شاملة أجور التوصيل لبيتك أو عملك  
الاشتراك يشمل 12 عدداً من المجلة  
بواقع نسخة شهرياً

للاستفسار والاشتراك

+962 79 555 2474 +962 6 4628 333



## تنويه:

القراء الكرام، تحية طيبة وبعد، فنُطل عليكم في هذا العدد بنسخة إلكترونية، نظراً للظروف الصحية التي تمرّ بها كثير من دول العالم، والتي حالت دون طباعة المجلة ورقياً. كما نود التنبيه على أن هذا العدد لا يتضمن مسابقة العدد وأسماء الفائزين بالمسابقة السابقة، على أن نُعلن عنها في العدد القادم بحول الله. دُمتم بخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

9	8	6	5	4	3
اسم الله المجيد أ.د. محمد راتب النابلسي	كتاب الصيام ورمضان في السنة والقرآن أ. مجاهد نوفل	المحافظة على البيئة في الإسلام (2) أ.د. زغلول النجار	لمسات بيانية في آيات الصيام أ.د. فاضل السامرائي	فأني قريب د. صلاح الخالدي	صيام وقرآن وصبر أ.د. محمد خازر المجالي
40	24	16	15	12	10
رمضان مفتاح التقوى أ.د. سليمان الدقور	رمضان شرف الزمان فلنستثمر رنا عادل	الجمعية.. 29 عاماً من الريادة والتميز	ذكرى رحيل الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني	الحجر الصحي في السنة النبية أ.د. رشيد كهوس	الرضا بالقضاء والقدر د. علي الصلابي

## المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190

عمان - الأردن

هاتف : 0096264628334

فاكس : 0096264628336

للتحويل البنكي : رقم الحساب 23801

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)

البريد الإلكتروني : [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(20 ديناراً للأفراد)

(25 ديناراً للمؤسسات)

شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(50 دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية)

(65 دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم)

## سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2006/3110/د)



# الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن

جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

رمضان 1441هـ - أيار 2020م

# 219

مشرف عام المجلة السابق

د. إبراهيم زيد الكيلاني

"رحمه الله"

## هيئة المجلة

المشرف العام أ.د. محمد خازر المجالي	المدير المسؤول / رئيس التحرير أ.د. سليمان محمد الدقور	مدير التحرير أ.مجاهد أحمد نوفل
--	--	-----------------------------------

## مستشارون

أ.د. زغلول راعب النجار	أ.د. محمد راتب النابلسي	أ. المستشار عبد لله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي	د. أحمد إسماعيل نوفل	أ. حسن محمد علي

## محروون

حمزة عبد الحليم حيمور	رنا عادل إبراهيم	آلاء "محمد رشيد" الرشيد
-----------------------	------------------	-------------------------

## المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

## مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب	زكي شلطف الطريفي / البلقان
محمد شلادل الحناحنة / السعودية	رائد حسني داود / إيطاليا

الراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

## تنويه

إخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد

كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.

تُرسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة ([forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org))



تصميم وإخراج

للتنظيم  
darfan.com



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم



# صيام وقرآن وصبر

البصيرة لا مجرد البصر، وهذا بحد ذاته يقود إلى الهداية، فالمعلم واضحة، ونار الشهوة مطفأة، والنفس مطمئنة قد أدركت قيمتها الحقيقية، وفرقت بين ما ينفعها وما يضرها، فهو الفرقان الذي يحمي صاحبه من الانقياد إلى الباطل، ويحميه من أية شبهة أو شهوة.

ولا شك أن رمضان هذا العام ظرفه خاص، حيث وباء عمّ العالم، سيذكره الجميع، تغيب طقوس تعودنا عليها، ولكن لا نياس، ولنجعل بيوتنا قبلة، وليكن للقرآن نصيب أكبر، ولننتقن صيامنا أفضل، ولنستشعر ظروفًا صعبة يعيشها كثيرون ما كنا نلتفت إليها، فنحن الآن نعيشها، لتقربنا هذه كلها من المشاعر الإنسانية، والتكافل الذي ينبغي أن يكون.

وحين نذكر شهر القرآن نتذكر في جمعيتنا المباركة ذكرى تأسيسها، فقد دخلت عامها الثلاثين قبل أيام، بذرة يانعة غرست بأيدي طاهرة، فأنبثت شجرة كبيرة وارفة الظلال، متشعبة الأغصان، كثيرة الأوراق والثمار، تفيًا ظلالتها واستطعم جميل ثمرها مئات الآلاف وربما الملايين عبر تاريخها، وغدت تجربة رائعة امتدت خارج حدود الوطن لتفيد منها مؤسسات شبيهة، بل إن طلبتنا انتقلوا في هذا العالم حسب ظروفهم ليعممو التجربة، وليفيد من تجاربهم كثيرون.

نهئاً أنفسنا ووطننا وأمتنا بشهر رمضان، وبذكرى تأسيس هذه الجمعية المباركة، ورسالتني إلى إخواني وأخواتي جميعاً، عاملين ومعلمين ومتعلمين وداعمين أن يواصلوا المسيرة، فقد طمأنهم رسولنا الكريم ﷺ أنهم خيرة الخيرة: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، نعم: خيركم يا خيرة أمة، نسير مطمئنين أن رسالتنا في هذه الجمعية واضحة، أن يكون القرآن في قلوبنا وحياتنا، وأن نحفظ به هويتنا وقيمنا، ونبني به أنفسنا ونصقل به شخصياتنا؛ فالأمة بحاجة إلى أبنائها وبناتها الصالحين المصلحين، أصحاب الهمة والعزيمة، أولئك الواثقين بربهم ومنهجهم، المتيقنين بأن الحياة ابتلاء ومدافعة، فلا بد من النفوس الكبيرة العظيمة، لتحول المحنة إلى منحة، والألم إلى أمل، فالله أكبر من كل شيء، به تقمنا، وعليه توكلنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

نعيش شهر الصيام، شهر القرآن، حيث الارتباط الشديد بينهما؛ فقد عرف الله شهر رمضان بأنه الذي أنزل فيه القرآن، وهذه منزلة عالية للقرآن، يلفت الله تعالى أنظارنا إليها، فقولته سبحانه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: 185] يؤكد للسامع أن تذكر بأن شهر رمضان الذي شرع فيه الصيام، قد تشرف بأن أنزل القرآن فيه، فليكن للقرآن حظه الأكبر من العناية عندك أيها المسلم إضافة إلى الصيام الذي هو الأمر الجديد الوحيد في هذا الشهر، وحين يجتمع الصيام مع القرآن نتوقع نفساً عابدة منيعة صافية عابدة قريبة من ربها، متذكرة حاجتها إلى خالقها ورازقها، فتقبل عليه بالدعاء المعبر عن فقرنا إليه سبحانه، فليس غريباً وجود آية الدعاء بين آيات الصيام: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾، دعاء الملح على الله أن يغفر ويعتق من النار، ومن كل طريق يوصل إلى غضب الله.

وحين نتذكر أن الصيام في حقيقته جهاد وصبر، فهو نصف الصبر، والصبر نصف الإيمان، يجاهد المؤمن نفسه التي لطالما نادته أن يليب شهواتها ورغباتها، وهي في الغالب تملكه وتسيّره، فهو يتدرب في رمضان على مخالفة المألوف، ليقنع نفسه أنه يستطيع لجم نفسه عن الشهوات، ويمكنه الصبر طويلاً عن رغباته، حينها تشرق الروح وترتقي بصاحبها، ويدرك أحدنا كم كان مقصراً مع ربه ونفسه، كم مرة أغرته شهوته وخذلته نفسه عن الإقدام حيث رحمة الله والقرب منه ومناجاته والتماس معيَّته؟ وكم مرة اقتحم الحرام حين استجاب لنداء نفسه الأمارة بالسوء؟

الصيام والقرآن متلازمان، ينقضي الصيام مع شهره إلا من تنقل رغبة في محبة الله، ويبقى القرآن هدى وبيانات من الهدى والفرقان، ولعل ذكر الوصفين حيث الهدى والفرقان هنا في آيات الصيام له دلالة؛ فالصيام مع لجم النفس عن الشهوات يفسح مجالات من إدراك



د. صلاح الخالدي

# فإني قريب

﴿يَتَحَبَّبُ اللَّهُ الْعَظِيمَ إِلَى عِبَادِهِ، وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْهُمْ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ...﴾، وَالْمَعْنَى: عِنْدَمَا يَسْأَلُكَ عِبَادِي عَنِّي فَأُخْبِرُهُمْ أَنِّي قَرِيبٌ مِنْهُمْ.﴾



لها.. أنها تمنح المؤمن شعوراً بالقوة؛ لأنه يعتمد على الله القوي.. والله القوي قريبٌ منه.. بل هو أقرب إليه من حبل الوريد .  
كما تمنح المؤمن شعوراً بالأمان.. وهو يواجه الأخطار.. ويتحدى الأعداء.. يشعر بأنه في أمان في جهاده؛ لأن الله المؤمن قريب منه.. يؤمّنه ويحميه من أذى أعدائه .  
وهي تمنح المؤمن شعوراً بالعزة والكرامة؛ فلا يذلّ مخلوق، ولا يخاف من غير الله، ولا يخضع لغير الله، وهذا الأثر الإيجابي ضروري لكل مؤمن ثابت.. يواجه أصحاب الباطل .  
وهي تمنح المؤمن شعوراً بالأنس والسرور والسعادة.. وبالراحة والطمأنينة.. يأنس ويسعد بقرب الله... ويطمئن قلبه بالله .  
ما أعظمها من نتائج وآثار إيجابية لمن يعيش حقيقة قرب الله منه.. ويتذوّق عملياً قوله تعالى: ﴿فإني قريبٌ...﴾ .  
وكم هو شقي وبائس وتعييس من حُرِم من هذه النتائج والآثار .  
أيها الحبيب.. استحضر دائماً قرب الله منك.. واستمتع بذلك.. والحظّ آثار هذا عليك.. وتأثيره في حياتك... والحمد لله القريب.

الله سبحانه في السماء، كما يليق بجلاله، دون تحديد، وهو مستو على عرشه.. استواءً يليق بعظمته.. دون تجسيم ولا تعطيل ولا تأويل.. وهذه عقيدة أهل السنّة، ومع ذلك هو سبحانه قريب من عباده بنصّ هذه الآية، وليس المراد بقربه سبحانه القرب المادي المجسم المحسوس؛ فهو سبحانه منزّه عن هذا الحلول والتجسيم .  
المراد بقربه سبحانه من عباده قرب الرعاية، والعناية، والحفظ، والتوفيق، والحماية .  
الله قريب من عباده بعلمه، وسمعته، وبصره، وتأيبده.. يسمع دعاءهم.. ويستجيب لهم.. ويراهم أينما كانوا.. ويخصي عليهم ما يصدر منهم.. وهو معهم أيضاً بعلمه وسمعته وحفظه سبحانه .  
المهم أن نعتقد أنّ الله قريبٌ منّا بهذا المعنى الصواب الذي عليه أهل السنّة والجماعة .  
والمهم أيضاً أن نلاحظ الآثار الإيجابية العملية لإيماننا بقرب الله لنا.. الآثار الإيجابية لشعورك بقرب الله تعالى .  
وأهم هذه الآثار العملية لشعور المؤمن بهذه الحقيقة.. ومعايشته



أ.د. فاضل السامرائي

# لمسات بيانية في آيات الصيام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رَمَضَانَ أَيُّ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ  
الَّذِي هُوَ الْهُدَى وَالرَّحْمَةُ الْمُبِينُ

## دلالة استخدام الصيام لا الصوم:

هذا من خصائص التعبير القرآني، لم يستعمل "الصوم" في العبادة وإنما استعملها في الصمت فقط ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: 26] الصوم هو الإمساك، والفعل صام يصوم صوماً وصياماً كلاهما مصدر، وربنا استعمل الصوم للصمت وهما متقاربان في اللفظ والوزن (الصوم والصمت) واستعمل الصيام للعبادة أولاً، المدة أطول (صيام) والمتعلقات أكثر من طعام وشراب ومفطرات، فهو أطول فقال "صيام" ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: 197].

**خُتِمَتِ الْآيَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾** فما اللمسة البيانية فيها؟

كلمة ﴿تَتَّقُونَ﴾ أطلقها ولم يقل تتقون كذا كما جاء، اتقوا النار، أو اتقوا ربكم.. يحتمل أشياء مرادة تحتل تتقون المحرمات، وتحذرون من المعاصي؛ لأن الصوم يكسر الشهوة ويهدبها "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج". تتقون المفطرات والإخلاق بأدائها أي تحفظون الصيام وتتقون المفطرات. فقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ يحتمل تصلون إلى منزلة التقوى، وتكونوا من المتقين، فإذا فيها احتمالات عديدة، وهي كلها مرادة.. إذا كان تتقون المعاصي فهي تحتمل؛ لأن الصوم يكسر الشهوة، وإذا كان تتقون المفطرات تحتمل، وإذا كانت تصل إلى منزلة التقوى أيضاً تحتمل.

## فكرة عامة عن الآية:

الملاحظ أنه تعالى ذكر الفريضة أولاً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

لم يُحدّد وقتاً ولا مدة، وإنما ذكرَ الفريضة، ثم بعدها ذكر الأيام مبهمة قال ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾، ثم بيّن بقوله ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ هذا فيما بعد، الآن تعيّن الوقت للصيام وحدّد بقوله ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ إذن أصبح الفريضة هي صيام شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن أي الذي ابتدأ فيه نزول القرآن من اللوح المحفوظ جُملةً إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم نزل مُنجمًا فيما بعد على مدى ثلاث وعشرين سنة.

﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾

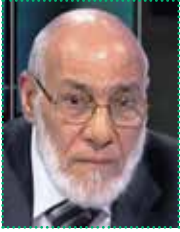
"هدى" لها إعرابان: إما حال، وإما مفعول لأجله، والاثنتان مطلوبان؛ لأنه لو أراد الحالية لقال هادياً.

المعنى الدلالي للمفعول لأجله هو بيان العلة.

﴿وَبَيَّنَّتِ﴾ أي وأنزل آيات بينات واضحات الدلالة، (وبيينات) الواو حرف عطف، بيّنت معطوفة على هدى، العطف يصحّ من دون تقدير، مثل أقبل محمد وخالد أي أقبل محمد وأقبل خالد، لا يحتاج إلى تقدير فعل مغاير، هنا افعل واحد إذن أنزل آيات بينات واضحات الدلالة، أنزل هدى للناس، وأنزل آيات بينات واضحات الدلالة من الهدى والفرقان (بيانات صفة منصوبة).

﴿وَالْفُرْقَانَ﴾ أي الفارق بين الحق والباطل، أي أنزل بينات من الهدى، هو هدى للناس هذا للعموم، وفيه آيات بيّنت تبيّن الحجج الدامغة على أنه من عند الله، هذه هدى وفيها أحكام عظيمة جداً تهدي الناس. ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ هذه

عامة، ﴿وَبَيَّنَّتِ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانَ﴾ خاصة؛ فهما نوعان من الهداية: هداية عامة، وهداية خاصة.



**أ.د. زغلول راغب محمد النجار**  
رئيس لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم  
بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر

# المحافظة على البيئة في الإسلام (2)

يشهد خلقه له بألوهيته وربوبيته وخالقيته ووحدانيته وبمغاييرته لخالقه مغايرة كاملة ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، ومن هنا كان الكفر بالله -تعالى- أو الشرك به غمط لأول حقوق الله على عباده وإنكار لأعظم حقائق هذا الوجود ومفسدة للإنسان أي مفسدة؛ لأن المخلوق إذا غفل عن حقيقة عبوديته لخالقه فسدت عقيدته وبفسادها يفسد فكره وإرادته وسلوكه وعلاقاته بغيره ويفسد مجتمعه، وبفساد المجتمعات تفسد الأمم وتلوث معتقداتها وأخلاقها ومعاملاتها بمختلف صور الفساد لخروجها عن منهج الله وأوامره ولفقدانها الصلة الحقيقية بالله -تعالى- وبهداياته الربانية في الأمور التي لا يمكن للإنسان أن يضع لنفسه فيها أية ضوابط صحيحة وهي أمور الدين بركائزه الأربع الأساسية وهي العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملات.

**٢. فساد العبادات:** ويظهر ذلك في العديد من العبادات الموضوعية المنتشرة في مختلف جنبات الأرض والله -تعالى- يجب أن يعبد بما أمر ولأن المفهوم اللغوي للعبادة هو الخضوع الكامل لله تعالى بالطاعة لأوامره واجتباب نواهيهِ والإنسان مجبول بفطرته على الإيمان بالله وعبادته بما أمر، وإذا لم يهتد الإنسان إلى العبادة الصحيحة لله -تعالى- سؤل له الشيطان أنماطاً من العبادة المصطنعة يملأ بها الحاجة الداخلية إلى الدين وإلى العبادة، ولا يمكن لعاقل أن يتصور إمكانية أن يصطنع لنفسه نمطاً من العبادة أو أن يصنعها له إنسان مثله ثم يتخيل إمكانية قبول الله -سبحانه وتعالى- لتلك العبادة الموضوعية. وغالبية أهل الأرض واقعون اليوم في هذا الشرك من شرك الشيطان التي إذا وقع الإنسان فيها فقد صلته بالله وبفقدتها يفقد الإنسان إنسانيته ويتحول إلى كيان فاسد مفسد مدمر لذاته ولأهله ولمجتمعه، يعبد ذاته أو أهواءه وشهواته ورغائبه، أو يعبد غيره من البشر، أو يعبد الشيطان وفي كل هذه الحالات لا يمكن له أن يحيى حياة سوية على الأرض أو أن يكون مستخلفاً صالحاً فيها.

## تحريم الإفساد في الأرض: (الفساد) لغة هو خروج الشيء عن حد الاعتدال والصالح.

و(الإفساد) هو فعل ما به يحصل (الفساد) بمعنى إذهاب ما في الشيء الصالح من نفع وصلاحية حتى يخرج به (المفسد) عن حد الاعتدال والصالح، سواء كان ذلك الخروج قليلاً أم كثيراً، وعلى ذلك فإن (الإفساد) هو ضد الإصلاح، و(المفسد) هو ضد المصلح. والإفساد في الأرض يشمل البُعدين المعنوي والمادي وتفصيلهما فيما يأتي:

### أولاً: الإفساد المعنوي في الأرض:

يتجسد الفساد المعنوي في فقد الإنسان لقدرته على تحقيق رسالته في هذه الحياة، وتتلخص هذه الرسالة في كون الإنسان عبداً لخالقه -سبحانه وتعالى- يعبد به بما أمر ومستخلفاً في الأرض من قبل هذا الخالق العظيم ليحسن القيام بواجبات الاستخلاف فيها بعمارتها وإقامة شرع الله -تعالى- وعدله فيها، فإذا انحرف الإنسان عن حدود هذه الرسالة أفسد في الأرض وكان عنصراً مدمراً فيها، فخرس الدنيا والآخرة؛ وذلك لأنه بانعدام فهم الإنسان لهذه الرسالة تسد عنده المعتقدات، وتتحرف العبادات، وتتحط الأخلاق والسلوكيات والمعاملات، وتضيع القيم والحقوق، وتفسد الأنظمة والمجتمعات، ويفشل الإنسان في القيام بواجباته في هذه الحياة فيظل تائهاً حائراً فيها حتى يخرج منها صفر اليدين من الحسنات مثقلاً بالذنوب والتبعات، قد ضيَّع كلاً من دنياه وأخراه سدى، وليس هنالك إفساد أخطر من هذا الإفساد.

### ومن صور هذا الفساد:

**١. فساد الاعتقاد:** والذي يظهر في العديد من صور الكفر أو الشرك بالله -تعالى- التي تعم مختلف جنبات الأرض اليوم والله -تعالى- خلق كل شيء في ثنائية واضحة (من اللبنة الأولية للمادة إلى الإنسان) حتى يبقى ربنا متفرداً بالوحدانية المطلقة فوق جميع خلقه، ثم إن الله -سبحانه وتعالى- خلق كل خلقه على نمط واحد حتى



لفظة (البَرِّ) تشمل كلاً من اليابسة وما يحيط بها من غلاف غازي، وكذلك لفظة (البحر) تشمل كذلك كلاً من القاع المنخفض والماء الذي يمتلئ به، وما يحيط بهما من غلاف غازي، وهذه البيئات الثلاث وما بكل منها من مختلف صور الأحياء والجمادات تشكل حلقات مترابطة يتأثر بعضها ببعض، وأي إخلال بنظام إحداها يؤثر سلباً على النظم الأخرى، ومن الواجب على الإنسان المحافظة عليها جميعاً وإن لم يلتزم بذلك.

وقد بدأت مشكلة تلوث البيئة في التفافق مع بداية الثورة الصناعية في أوروبا الغربية والتي كانت أولى خطواتها مع اختراع الآلة البخارية؛ فقد أدى سوء استخدام الوقود الأحفوري (من أمثال الفحم الحجري والنفط والغازات الطبيعية) في آلات الاحتراق الداخلي ومحركات الدفع والمصانع المختلفة إلى زيادة نسبة عدد من الغازات السامة التي من أخطرها أكاسيد كل من الكربون والكبريت والنيتروجين والرصاص، والهيدروكربونات غير كاملة الاحتراق وعدد من الأشعاعات المهلكة التي تطلق كلها في الغلاف الغازي للأرض، وقد زادت نسبتها اليوم زيادة ملحوظة بدأت في التأثير الواضح على ظروف الأرض المناخية وعلى الأحياء المائية والأرضية، وسبق القرآن الكريم بالإخبار عن ذلك في قول ربنا -تبارك وتعالى-: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: ٤١]، وهذا يُعدُّ من الإعجاز الإنبائي لكتاب الله؛ لأن الإنسان لم يبدأ في إدراك أخطار التلوث البيئي إلا في النصف الأخير من القرن العشرين.



٣. فساد كل من الأخلاق والمعاملات: إذا فسدت العقائد والعبادات فسدت الأخلاق والمعاملات، وانتشر بين الناس حب استغلال السلطة والتعدي على المال العام وصاحب ذلك فساد الذمم والخداع والكذب ونقض العهود والعقود والمواثيق، وأكل أموال الناس بالباطل، وتطفيف الموازين والمكاييل، والغش في الصنعة والعمل، وانتشار السرقات والنهب والسلب والرشوة والمحسوبية وغبن المسترسل، واستطالة المرء في عرض أخيه، وكلها تدخل في باب الربا بمعناه الواسع، وهو أحد السبع الموبقات المهلكات كما أخبر المصطفى ﷺ، ويقود ذلك إلى إشاعة كل من الاستبداد والمظالم والفواحش والفتن والاعتداء على الأعراض والأموال والممتلكات، واختلاط الأنساب، ونصرة الباطل وأهله، ومحاربة الحق وجنده، وفساد الأحكام والتصورات، والقيم والنظم، وإفساد العقول، وضياح القدوة الحسنة، وغياب الشفافية، وغير ذلك من صور الفساد المعنوي والأخلاقي والسلوكي، وهو من أبشع صور الإفساد في الأرض وكلها من معاصي الله التي تستجلب غضبه -سبحانه وتعالى- وتستوجب نزول عقابه في صور عديدة منها: جذب الأرض، ونقص الأموال، والأنفس والثمرات، وتفشي الأوبئة، والأمراض والأوجاع، والاجتياح بمختلف الكوارث ومنها الزلازل وثورات البراكين، والعواصف والأعاصير والحرائق والفرق، والاجتياح بواسطة الأعداء الجائرين، والقهر وبالمظالم المتفشية والشح والغلاء، وانتزاع البركة من كل شيء، والهبوط بالإنسانية إلى ما هو دون مستويات الحيوان الأعجم؛ لأن الحيوان لا يخرج بسلوكه عن الفطرة التي فطره الله -تعالى- عليها والتي يعبد خالقه بها، بينما الإنسان يستطيع بإرادته الحرة أن يكفر بخالقه أو يشرك به وينحط بنفسه إلى ما دون مستوى الحيوان، وليس أدل على ذلك من إباحة عدد من الحكومات الغربية للشذوذ الجنسي والزواج بالمثل والسماح لهؤلاء الشواذ بالتبني، فينشأ الأطفال في هذه البيئات العفنة التي تدعمها الدولة وتسمح لها بكل الحقوق الدستورية الاجتماعية والمالية ينشأون وهم يألفون الفساد والانحراف ولا يرون فيه شيئاً يسيئ أو يعيب وهو من أخطر صور الإفساد المعنوي في الأرض.

### ثانياً: الإفساد المادي في الأرض:

بالإضافة إلى الفساد المعنوي الذي قد عمَّ الأرض في زمن الفتنة الذي نعيشه، فإن القرآن الكريم يشير أيضاً إلى الإفساد المادي في بيئات الأرض الثلاث: التربة، والماء، والهواء، وذلك في آيات كثيرة منها قول ربنا -تبارك وتعالى-: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: ٤١]؛ وذلك لأن



عَرَّف به: أ. مجاهد نوفل  
مدير التحرير

# كتاب الصيام ورمضان في السنة والقرآن

تأليف: الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني

كتاب في مجلد واحد بواقع (٥٩٠) صفحة، أصدرته دار القلم بدمشق، عام (١٤٠٧هـ) - (١٩٨٧م). ٢٢

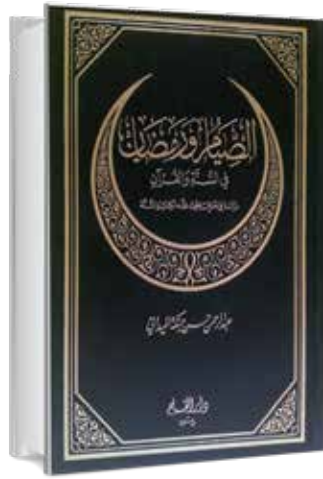
أنَّ التكليف بأمر شاق على النفوس يقتضي من الناحية التربوية والبلاغة الأدبية، محاصرة دوافع المخالفة النفسية من جهات:

● منها إثارة الدوافع الوجدانية والبواعث الداخلية في المكلف، وقد حصل هذا بتحريك عنصر الإيمان أقوى الدوافع الوجدانية في الإنسان.

● ومنها شعور المكلف بأنه لم يُخَصَّ بهذا النوع من التكليف، بل شأنه فيه كشأن غيره، وقد حصل هذا ببيان أنَّ فريضة الصوم قد كانت على الأمم السابقة أيضاً.

● ومنها إقناعه بأنَّ طاعته وقيامه بما فُرض عليه لمصلحة نفسه، وهذا ما يُوحى به قوله تعالى في ختام الآية: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .  
فالإيمان محرِّكٌ ودافعٌ وجداني، ومشاركة الناس في القيام بالتكليف يُصاحبها شعور بحركة جماعية تُخفِّف عن النفس ثقل العمل، وشعور بممارسة التكليف بأنَّ العمل هو لمصلحته، محرِّكٌ ودافعٌ نفسي ذاتي يُرغِّب في ممارسة العمل ويُنشِّط النفس له، ويشحن الهمة والعزيمة بقوى إضافية للقيام به، والصبر على متاعبه ومشقاته.

وبعد فهذا جزءٌ يسير جداً مما ورد في هذا الكتاب النفيس، ليس تعريفاً بالكتاب، بل غرفة من نهر العذب، ودعوة لقراءته والإفادة بما فيه من دروس وحكم وعبر، ودعوة لتدبر آيات الصيام، واستنباط ما فيها من مرغبات ودوافع للصيام وما فيه من فوائد جليلة وحكم عظيمة.



وتضمن الكتاب بعد المقدمات وتعريف كل من (الصيام) و(رمضان)، ثمانية أبواب:

الباب الأول: الصيام في القرآن.

الباب الثاني: فضائل الصيام وشهر رمضان في السنة.

الباب الثالث: أحكام الصيام في السنة.

الباب الرابع: زكاة الفطر.

الباب الخامس: العيد.

الباب السادس: كلمات بأفكار وعظات.

الباب السابع: أمجاد رمضان.

الباب الثامن: فقه المذاهب الأربعة في الصيام.

وتناول الباب الأول (الصيام في القرآن) ثلاثة فصول: الصيام عن الكلام في قصة مريم وعيسى عليهما السلام، والفصل الثاني: تدبر آيات الصيام الذي فرض علينا في القرآن، والفصل الثالث: فضائل الصيام في القرآن.

وفي هذا الباب القرآني (ينابيع قرآنية) نكتفي بالإشارة الموجزة إلى الفصل الثاني من الباب الأول: "تدبر آيات الصيام الذي فرض علينا في القرآن".

**قال المؤلف في تدبر آيات الصيام في سورة البقرة (١٨٣-١٨٥):**

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿: نداءً موجَّهً بالخصوص للذين آمنوا؛ لأنَّ ما جاء بعده خطاب تكليفي ببعض فروع الشريعة، وخطابات التكليف بفروع الشريعة إنما تُوجَّه لمن آمن بالله واليوم الآخر وبسائر أركان الإيمان".

ثم قال المؤلف: وحين نتدبر قول الله تعالى في النص: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، بمنظار الحكمة التربوية والبلاغة الأدبية، نلاحظ:



أ.د. محمد راتب النابلسي



من أسماء الله الحسنى

# المجيد

"إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ" (صحيح مسلم).

و روى مسلم أيضاً: "حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ".

يقول الله جلّ جلاله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥].

هذا جمال الذات، أما كيفية جمال الذات أمر لا يدركه أحد، عين العلم به، عين الجهل به، وكل شيء خطر ببالك فالله بخلاف ذلك، والعجز عن إدراك الإدراك إدراك، كيفية جمال الذات لا يعلمه إلا الله، وليس عند المخلوقين منه إلا ما أخبر به عن نفسه سبحانه، من كمال وصفه، سبحانه لا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، كمال وصفه وجلال ذاته، وكمال فعله، ومن مجد ذاته أنه استوى على العرش؛ فهو العلي بذاته على خلقه.

من لوازم الإيمان أن نُمجّد الله سبحانه وتعالى، من لوازم الإيمان أن نذكر الله ذكراً كثيراً، من لوازم الإيمان أن نُحِبّه حُباً عظيماً، من لوازم الإيمان أن نخضع له، بل إن قمة لوازم الإيمان أن نعبد، والعبادة طاعة طوعية، ممزوجة بمحبة قلبية، أساسها معرفة يقينية، تُفضي إلى سعادة أبدية.

"المجيد" اسمٌ من أسماء الله الحسنى، ورد في القرآن

الكريم، وفي السنة النبوية، قال تعالى: ﴿قَالُوا أَنْعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ، عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣]، وقال تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٥-١٦].

"المجيد" في اللغة من صيغ المبالغة على وزن فاعيل، ماجد، مجيد، فعله مجد، يمجد، مجداً، وتمجيداً، الماضي، المضارع، والمصدر.

و"المجيد" هو الكريم الفعّال، وقيل: إن جمع في الإنسان شرف الذات إلى حسن الفعل سُمي مجيداً، وفاعيل أبلغ من فاعل، فاعل قد يعني مرة واحدة، كاتب، قارئ.

إذاً "المجيد" هو الذي يجمع معنى الجليل، والوهّاب، والكريم، عظيم، وهّاب كريم.

المجد المروءة والكرم، والسخاء والشرف، والفخر والحسب، والعزة والرفعة، والمجد أيضاً الأخذ من الشرف والسؤدد ما يكفي.

"المجيد" سبحانه وتعالى هو الذي علا وارتفع بذاته، له المجد في أسمائه، وصفاته، وأفعاله، مجد الذات الإلهية بين في جمال الله.



د. علي محمد الصلابي

# الرضا بالقضاء والقدر

﴿﴿﴾ تقدير الله تعالى وقضائه في الأمور منوط بإرادته وتقدير آجال خلقه وأوقات وأماكن القضاء والقدر، ويمكن إدراك معنى الرضا بالقضاء والقدر من خلال قياسها بالميزان الإلهي الحق ووصايا النبي الكريم لأمته. ﴿﴿﴾

## الفكرة الثانية: وصايا نبوية لتدريب النفس على الرضا بالقضاء والقدر:

كان الرسول ﷺ مُرَبِّياً ومُرَكَّباً لنفوس أصحابه، وهي المهمة التي شرفه الله سبحانه بها، وتتجلى هذه التركيبة، بأوضح صورها من خلال هذه الوصايا الثلاث التي تُعدُّ بحق نماذج العلاج النبوي لأمراض النفوس وتدريبها عملياً على التسليم لقضاء الله وقدره والرضا به.

**الوصية الأولى:** قوة الإيمان ومجاهدة النفس: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيرٍ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قل: قَدَّرَ اللَّهُ وما شاء فعل، فإنَّ لو تفتح عمل الشيطان». (صحيح مسلم).

وفي هذا الحديث النبوي يبين الرسول ﷺ أن من أراد نيل محبة الله ورضوانه فعليه أن يبادر إلى تقوية إيمانه ومجاهدة نفسه، وطلب القوة في العلم والجسم، وغير ذلك من عناصر القوة النافعة التي تتضافر جميعها لتكوين شخصية المسلم الذي يحبه الله سبحانه.

**الوصية الثانية:** دعاء الاستخارة: فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك

## الفكرة الأولى: القدر في الميزان الإلهي:

يُطلق القَدَرُ على الحكم والقضاء أيضاً، ومن ذلك حديث الاستخارة «فأقدره ويسره لي». والمعنى الشرعي للقضاء والقدر: هو تقدير الله تعالى الأشياء في القَدَم، وعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده، وعلى صفات مخصوصة وكتابه سبحانه لذلك ومشيئته لها ووقوعها على حسب ما قدرها جلّ وعلا وخلقها لها. ومراتب القَدَر أربع: كما هو ظاهر في التعريف: العلم، الكتابة، المشيئة، الخلق والتكوين.

أما أدلة القرآن على وجوب الإيمان بالقدر، فهو في قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، وفي قوله جلّ وعلا: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]: أيّ قضاءً مقضياً، وحُكماً مبتوتاً وهو كظل ظليل، وليل أليل، وروض أريض في قصد التأكيد.

والأدلة من السنة النبوية على وجوب الإيمان بالقدر في حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمن بالقدر خيره وشره من الله، وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه (رواه

### الفكرة الثالثة: القدر خير وشر:

لا بدّ هنا من البيان أن تقسيم القدر إلى خير وشر، إنما هو بإضافته إلى الناس والمخلوقات، أما بالنسبة لله عز وجل، فالقدر كله خير وحكمة وعدل ورحمة من الله سبحانه الذي قضى بتقدير المصائب والبلايا وكل ما يكرهه الإنسان لحكم كثيرة من أبرزها:

الابتلاء لعباده: واختبارهم وتمحيص الإيمان في قلوبهم وزيادة درجاتهم وثوابهم إذا صبروا، قال تعالى: ﴿وَنَبَلُّوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

التربية والتأديب: والجزاء المعجل لكي يثوب الإنسان إلى رشده، ويرجع عن خطئه، قال تعالى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَّا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [النحل: ٢٤].

ما يُصيب الإنسان إن كان يسرّه فهو نعمة، وإن كان يسوؤه فهو نعمة، لأنه يُكفّر خطاياهم، ويُتَاب عليه بالصبر، ومن جهة أن فيه حكمة ورحمة لا يعلمها العبد، قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].

وكلتا النعمتين تحتاج مع الشكر إلى صبر، وفي بيان قوله تعالى: ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩] نلاحظ: فَرَّقَ سبحانه وتعالى بين الحسنات التي هي النعم، وبين السيئات التي هي المصائب، فجعل هذه من الله وهذه من نفس الإنسان؛ لأن الحسنات مُضافة إلى الله، إذ هو أحسن بها من كل وجه.. أما السيئة فهو إنما يخلقها لحكمة، وهي باعتبار تلك الحكمة من إحسانه فإن الرب لا يفعل سيئة قط بل فعله كله حسن وخير.

بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله، فاقدره لي، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به، ويسمي حاجته. (صحيح البخاري).

وهذه الوصية النبوية تُعدّ تدريباً عملياً على توطين النفس ورضاها بالقضاء والقدر، وتسليمها لما يُقدّر الله، اعتقاداً بأن ذلك هو الأصلح، والأُنفع للعبد، فإذا همَّ المسلم بأمر من الأمور المباحة، من سفر أو زواج، أو تجارة أو غير ذلك فعليه أن يبادر إلى العمل بهذه الوصية النبوية، فيدعو بدعاء الاستخارة متذللاً أمام ربه، متواضعاً بين يديه، مستسلماً لأمره، راضياً بحكمه، داعياً أن يختار الله له ما فيه الخير في دينه ومعاشه وعاقبة أمره، وأن يصرف عنه هذا الأمر إن كان فيه شر، ثم يعزم على هذا الأمر، فإن انشرح صدره له، ويسر الله طريقه، وهو الخير الذي اختاره الله، وإن جاء الأمر على عكس ذلك، فعليه أن يفرح، لأن الله صرف عنه شراً واختار له ما يصلحه، ولو لم يدرك الحكمة فلتطمئن نفسه ولا يبقى متعلقاً بهذا الأمر، أو قلقاً من أجله، وبهذه الوصية النبوية، يُدرّب المسلم نفسه عملياً على الرضا بقضاء الله، والتسليم لأمره، ويجاهد نفسه على مخالفة هواها ويُرييها على الالتزام بأمر الله؛ لأن في ذلك صلاح دنياه وآخرته.



أ.د. رشيد كهوس

أستاذ بكلية أصول الدين بتطوان  
جامعة عبد الملك السعدي-المغرب

# الحَجْرُ الصَّحِّي فِي السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ

الشريفة تنطبق على واقعنا هذا، في ظل انتشار "وباء كورونا" في سائر بقاع العالم.

وقد بين النبي ﷺ في هذه الأحاديث، طريقة الحجر الصحي؛ فمَنع الناس من الدخول إلى البلدة المصابة بالطاعون، ومنع كذلك أهل تلك البلدة من الخروج منها، كما دعا إلى عدم الخروج من البيوت حتى لا يتفشى الوباء فتنتقل العدوى بين الناس.

ولهذا قال حُجَّة الإسلام الإمام الغزالي -رحمه الله- في إحيائه: "مَن) اعتمد قوله وترك قول الأطباء كان معتوها مغروراً اهـ.

أي على الإنسان ألا يستسلم للقدر، بل يواجه القَدْر بقَدْرٍ آخَر، ذلك بأنَّ المسببات مرتبطة بأسبابها شرعاً وقَدراً، لذلك فطلبها من غير أسبابها مذموم.

ومن ثم فإنَّ إنكار سُنن الله في الأسباب يُؤدِّي إلى إبطال حقائق العلوم وحقائق علوم الطب، وهذا مذموم في ديننا الحنيف.

قال ابن الخطيب: "إنه غير خفي على من نظر في هذا الأمر أنَّ من يُخالط المصاب بهذا المرض يهلك ويسلم من لا يخالطه، كذلك فإنَّ المرض يقع في الدار أو المحلة من ثوب أو آنية فالقرط يتلف من علقه بأذنه ويبيد البيت بأسره، ومن البيت ينتقل المرض إلى المباشرين، ثم إلى جيرانهم وأقاربهم وزائريهم حتى يتسع الخرق، وأما مدن السواحل فلا تسلم أيضاً أن جاءها المرض عبر البحر عن طريق واهد من مدينة شاع عنها خير الوباء" اهـ.

وهذا مستنبط من الأحاديث النبوية السابقة التي تأمر بالأخذ بالسنن الإلهية في الأسباب من خلال الحجر الصحي على المصابين بالوباء، مع عزلهم عن غيرهم، وعزل المكان المصاب (بؤرة انتشار الوباء)، ومراقبة القادمين من أماكن انتشار الوباء...

يُعد الحَجْرُ الصَّحِّي من أهم الإجراءات الوقائية للحد من انتشار العدوى في هذه الفترة التي يواجه فيها العالم كله "فيروس كورونا".

وقد بين النبي ﷺ طريقة تطبيقه بالبيان الواضح والمنهاج اللائح؛ فعن عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سمع النبي ﷺ: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْه، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْه" (متفق عليه)، وقال ﷺ أيضاً: "لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مِصِحِّ" (متفق عليه).

يَحكي الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّقْفِيُّ أَنَّهُ "كَانَ فِي وَفْدٍ تَقِيفٍ" وَهِيَ قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ "رَجُلٌ مَجْذُومٌ"، أَي: مُصَابٌ بِمَرَضِ الْجَدَامِ، وَهُوَ مَرَضٌ مُعَدٌّ، وَأَرَادَ هَذَا الْمَجْذُومُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ، "فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ" (صحيح مسلم)، أَي: بِالْقَوْلِ مِنْ غَيْرِ أَخْذِ الْيَدِ فِي الْعَهْدِ، "فَارْجِعْ".

قال النبي ﷺ: "لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فِيْمَكْتُ فِي بَيْتِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ" (مسند أحمد بن حنبل)، وَفِي رِوَايَةٍ: "فِيْمَكْتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا" (صحيح البخاري).

قال الإمام ابن حجر في الفتح: "اقتضى منطوقه أن من اتصف بالصفات المذكورة يحصل له أجر الشهيد وإن لم يمته" اهـ. وبمعنى آخر فمن لزم بيته وقت نزول الوباء يحصل له أجر الشهيد وإن لم يمته.

فكل هذه الأحاديث تُبين لنا المنهاج النبوي في التعامل مع الوباء، ومواجهة الأقدار الإلهية (الأمراض، الوباء، البلاء...) بأقدار إلهية أخرى (اتخاذ الأسباب)، وهذه الأحاديث



وأشار الكاتب إلى أن النبي قد أوصى بعزل المُصابين بالأمراض المعدية عن الأصحاء. كما حثَّ الرسول ﷺ، البشر على الالتزام بعادات يومية للنظافة، تُسهم في حمايتهم من العدوى.

### ثم ذكر مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة، ودعا إلى التأمل فيها:

"الطَّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ" (صحيح مسلم).

"إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمَسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ" (متفق عليه).

"بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده" (سنن أبي داود)، فليس المقصود بالوضوء فيه: المعنى الشرعي المعروف للوضوء؛ وإنما المراد به غسل اليدين، قبل الأكل.

ويسترسل الكاتب الأمريكي في قوله مُتَسَائِلًا: "في حال مرض شخص ما فما النصيحة التي سيُسديها النبي محمد إلى البشر الذين يتكبدون الألم؟"، فأجاب الكاتب إنّه: "بالفعل سيُسجّعهم -بالفعل- على السعي للحصول على العلاج الطبي والأدوية"، واستشهد بالحديث النبوي الشريف عن أسامة بن شريك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: "نَعَمْ، يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، إِلَّا دَاءً وَاحِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ" (سنن ابن ماجه).

هذا وقد نشرت مجلة (نيوزويك) الأمريكية، مقالاً حول تعاليم نبي الإسلام محمد ﷺ، حول النظافة الشخصية وتوجيهاته إذا حلَّ الوباء ببلد ما، أي (الحجر الصحي).

وكتب أستاذ قسم الاجتماع بجامعة راييس كريج كونسيدين مقالاً بعنوان: "هل يمكن لقوة الصلاة وحدها إيقاف وباء مثل كورونا؟ حتى الرسول محمد كان له رأي آخر". أكد فيه أن نبي الإسلام محمد ﷺ هو أول من نصح بالحجر الصحي والنظافة الشخصية في حالات انتشار الوباء.

وأثار كونسيدين سؤالاً حاول الإجابة عنه قائلاً: "هل تعلمون من الذي أوصى بالالتزام بالنظافة، والحجر الصحي الجديد أثناء تفشي الأوبئة؟ فأجاب قائلاً: نبي الإسلام محمد، قبل ١٤٠٠ عام".

ورأى الكاتب إنّه "على الرغم من أن نبي الإسلام ليس بأيّ حال من الأحوال خبيراً "تقليدياً" في المسائل المتعلقة بالأمراض الفتاكة؛ إلا أنه كان لديه نصيحة جيدة؛ لمنع ومكافحة تطور الأوبئة مثل فيروس كورونا الجديد".

واستشهد الكاتب بحديث أسامة بن زيد عن النبي قال: "إِذَا سَمِعْتُمُ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ فِيهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا" (رواه الشيخان).

وقال الكاتب الأمريكي: إنَّ نبي الإسلام كان حكيماً في الموازنة ما بين الإيمان والعقل؛ فخلال الأسابيع الأخيرة، ظنَّ بعضهم أنَّ الصَّلَاة وحدها قادرة على حمايتنا من فيروس كورونا، وليس الالتزام بالقواعد الأساسية للتباعد الاجتماعي، والعزل المنزلي.

وفي ختام مقاله حتَّ (كونسيدين) على تأمل العبرة من القصة التي رواها الترمذي في سننه أنه ذات يوم جاء أعرابي يستشير النبي ﷺ في أمر ناقتة "قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَقَلَهَا وَتَوَكَّلَ أَوْ أُطْلِقَهَا وَتَوَكَّلَ قَالَ لَهُ: "اعْقَلَهَا وَتَوَكَّلَ". وهي دعوة إلى الموازنة بين التوكل والأخذ بالأسباب.

وقال الكاتب: إنه على الرغم من أنَّ نبيَّ الإسلام أوصى بأنَّ الدين دستور جامع لحياة البشرية؛ إلا أنه حتَّ أيضاً على اتباع الأسباب الاحترازية اللازمة لضمان استقرار الجميع وسلامتهم. اهـ.

كما نشر موقع صحيفة (ABC) الإسبانية تقريراً حول (نصائح النبي محمد المذهلة) في مواجهة الأوبئة، التي تنطبق تماماً على الإجراءات الوقائية والطبية التي تنصح بها الجهات الرسمية والطبية الناس اليوم للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩).

واعتبر الكاتب الإسباني (خوسيه مانويل نيفز) أنه من المذهل أنَّ النبيَّ محمداً الذي عاش قبل أكثر من ١٤٠٠ عام، والذي كان أمياً ولم يتلقَّ أيَّ تدريب علمي -بحسبه-، "كان يعرف بالفعل، خطوة بخطوة، ما يجب فعله أثناء الوباء".

واستشهد "نيفز" بتقرير نيوزويك، واقتبس منه ترجمة عدد من التوجيهات التي وردت في أحاديث نبوية، شريفة، أهمها حديث الطاعون، وعدم الدخول أو الخروج من البلد الذي أُصيب به.

وأشار إلى ما ذهب إليه الكاتب الأمريكي "كريغ كونسيدين"، وهو أنَّ "النبي محمد ﷺ عرف قيمة الموازنة بين العقل والإيمان، والأخذ بالأسباب مع الصلاة والدعاء".

وهذه الملامح التي قدَّمتها الكاتبان الأمريكي والإسباني حول المنهج النبوي في التعامل مع الوباء، تؤكد سَبَقَ الإسلام إلى هذه الإجراءات الطبية الصحية، كما تؤكد اهتمام الإسلام بالعلم، وعنايته بالعقل العلمي، وحثه على العمل بمقتضى السنن الإلهية التي أقام الله عليها نظام الكون والحياة البشرية، ودعوته إلى اتخاذ الأسباب التي تحفظ للناس صحَّتهم وحياتهم وسلامة مجتمعاتهم واستقرارها وأمنها.

وقد سار على الهدى النبوي الصحابة رضي الله عنهم، لذلك لما حلَّ الطاعون بالشام رجع الفاروق عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالناس ولم يدخلها، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "أَفَرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ! فَقَالَ عُمَرُ: "لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! نَعَمْ، نَفَرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ" (صحيح البخاري). وهكذا كان الفاروق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقيهاً في السنن الإلهية، وأخذ بسُنن الأسباب للحفاظ على الناس من إصابتهم بالطاعون، وهذه نتيجة وعية السنني، وهذا الفقه العمري نحن في حاجة إليه اليوم، مع انتشار وباء كورونا (كوفيد ١٩) في العالم؛ فنحن في حاجة إلى المبادئ الاجتماعية، ولزوم البيوت، منعاً من انتشار العدوى بين الناس، وحفاظاً على صحَّتهم وأرواحهم؛ إذ الأمن الصحي مقصد عظيم من مقاصد الرسالة الخاتمة.

واتخاذ الإجراءات اللازمة، والأخذ بالأسباب الصحيَّة والوقائيَّة من الوباء، لا ينافي الرضا بالقضاء والقدر، ولا التوكل على الله، بل هو من صميم الدين ومن صميم الرضا بالقدر.

ذلك بأنَّ القول بالتناهي بين التوكُّل على الله تعالى والأخذ بالأسباب جهل بالدين، والتوازن بين مقامَي التوكل والأخذ بالأسباب هو الدين.

### ومسك الختام:

إنَّ التعامل مع هذا الوباء الذي انتشر في العالم كله (كورونا)، لا يكون بالسخرية واللامبالاة، ولا بالذعر والخوف والهلع.. وإنما:

- بإصلاح العلاقة مع الله، والتوبة إليه، والدعاء والتذلل بين يديه.. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١].
  - واتخاذ الأسباب الاحترازية اللازمة، واتباع الإجراءات الطبية الوقائيَّة، والالتزام بمبادئ النظافة والحجر الصحي والعزل الاجتماعي، "نَفَرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ".
  - ثم بعد ذلك بالاطمئنان واليقين في الله تعالى، وأن لا شيء يحصل في الكون دون علمه وحكمته ومشيتته الأزلية، وأنَّ الأمل ينبثق من ثنايا الألم، وأنَّ المنح تخرج من طيِّ المحن، وأنَّ اليُسْر يأتي على مطايا العُسْر، وأنَّ العطايا تجيء على أقدام البلايا، وأنَّ النعم تتكرر في أثواب النقم ﴿فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٩]، ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣].
- اللهم اصرف عنا الوباء، وقنا شرَّ الداء، ونجنا من الطعن والطاعون والبلاء، بلطفك يا لطيف، إنك على كل شيء قدير.



# الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني.. سبع سنوات على رحيل رافع لواء القرآن

وكان مقرر اللجنة التحضيرية التي صاغت القانون عام ١٩٧٦، وكان وقتها قانوناً مؤقتاً، وعندما رأس اللجنة القانونية في البرلمان، أقر القانون قانوناً دائماً.

والكيلاني المولود في مدينة السلط عام ١٩٢٧م هو نجل الشيخ عبد الحليم الكيلاني إمام السلط ومفتيها.

توفي -رحمه الله- بعد أن صلى الفجر يوم الثلاثاء ٢ نيسان ٢٠١٣، عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاماً، وكان مداوماً على قراءة القرآن والجهاد على أنواعه في سبيل رفعة الإسلام والمسلمين.

يرحمك الله أبا الطيب، طبت حياً وطبت ميتاً.

لم يكن رجلاً واحداً، بل كان جمعاً من الرجال.. يُنافح عن قضايا المسلمين وما يستهدفهم من تشويه في الأفكار والأخلاق، وهو ذو تأثير أكاديمي وعلمي وأخلاقي على الناس وكان همه في حياته أن يرضى الله.

ويوافق هذا العام الذكرى السنوية السابعة لوفاة العلامة الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني، أحد كبار مؤسسي جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

أمّا حياته العملية فكانت كلها في الدعوة إلى الله وخدمة الإسلام، وقد ظهر ذلك في ميادين عدة: في الإذاعة والتلفاز الأردنيين، متحدّثاً في برنامج (من هدي القرآن) بالمدني منذ الستينيات من القرن المنصرم، ومنتدياً (في هدي الإسلام) بالرأسي في ذلك الحين وبعده، وفي الخطب المنبرية أيام الجمع في مساجد: الحسيني، والجامعة الأردنية، والملك عبد الله، وغيرها، كان فيها يصدع بالحق بكل قوة، ويجهر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل عزم، ويتصدى لكل فكرة خبيثة يُقصد منها تسميم الأجواء الإسلامية النظيفة في هذا البلد العزيز، وتعكير صفوه الإيماني المعروف.

ولقد كان هذا ديدنه في كل المواقع الأخرى التي حل فيها: عميداً لكلية الشريعة في الجامعة الأردنية، ووزيراً للأوقاف، ونائباً في البرلمان في المجلس الثاني عشر، ومقررراً للجنة القانون المدني في السبعينيات، وعضواً في قانون الأحوال الشخصية، وأخيراً مؤسساً رئيساً لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في جميع فروعها في الأردن.

والكيلاني مفكر إسلامي، حاصل على الدكتوراه في علم التفسير من جامعة الأزهر الشريف.

والمعروف أنّ الكيلاني شاعر مجد، ومؤلف له العديد من الكتب وأشرف على عشرات الرسائل الجامعية في الجامعة الأردنية، وكان له دور بارز في وضع القانون المدني الأردني المستمد من الشريعة الإسلامية، فقد طالب بأن تكون مرجعية القانون هي الشريعة الإسلامية لما كان خطيباً لخطبة الجمعة المذاعة،



# جمعية المحافظة على القرآن الكريم 29 عاماً من الريادة والتميز

جمعية المحافظة على القرآن الكريم، مسيرة قرآنية فريدة، يرونها طفل يتعلم تلاوة آيات الكتاب المبين، وشاب يحفظ أجزاء القرآن حتى يختمه بإتقان، وشيخ يعكف على تحصيل القراءات، ومعلمون ومعلمات يتعهدون أبناءهم الفتيه والفتيات فيعلمونهم أحكام التلاوة والتجويد، ويحفظونهم آيات القرآن الكريم، ويفرسون قيم القرآن في عقولهم وقلوبهم لتنصبغ بها أخلاقهم ويرقى سلوكهم وتزكو أخلاقهم ونفوسهم.



تفخر الجمعية اليوم، وقد اشتد عودها وصقلت تجربتها، بأن تُقدّم للوطن (٧٥٠٠) حافظ وحافظة، بينهم (أصغر وأكبر حافظ وحافظة، والحافظ الأمي والحافظة الأمية، والطبيب الحافظ، وكذلك المهندس، والعامل)، فضلاً عن عشرات الآلاف من المجازين والمجازات.

الجمعية في عامها التاسع والعشرين أضحت بيت خبرة قرآني تقصدها الجمعيات من كل حذب وصوب للإفادة من تجربتها والنهل من خبرتها والاستفادة من مشاريعها.

الجمعية اليوم هي صمام أمان حقيقي يحفظ الأسرة ويُعزّز قيم الانتماء والولاء للوطن، تضع نصب عينيها أمنه وسلمه، ومحاربة الغلو والتطرف، وكل الآفات المنتشرة من مخدرات وغيرها، من خلال نشر قيم الخير والسماحة والوسطية النابعة من القرآن الكريم.

منذ (٢٩ عاماً) يواصل ذلك المعين تدفقه لا يعرف النضوب، جداول خير وينايع قيم تجري في أرجاء الوطن، ماضية في تصحيح المفاهيم وتنشئة الجيل، غير آبه بكل المعوقات والحواجز، التي طوّعها في خدمة القرآن الكريم.

في الذكرى التاسعة والعشرين لتأسيس "المنارة القرآنية" التي وصل نورها إلى كل القرى والبوادي والمخيمات في الأردن، لا تلتفت جمعية المحافظة على القرآن الكريم، كثيراً إلى سنيها، فهي تعي جيداً أنّ الأعمار تُقاس بالإنجازات وبالأثر الطيب.

ففي قاموس الجمعية وأدبياتها كل ساعة من عمرها تشي بإنجاز، فخططها الطموحة لا تتوقف، وبوصلة إدارتها لا تحيد عن هدفها في تحفيظ القرآن الكريم ونشر قيمه وثقافته.



## قصة التأسيس:

تتأدى ثلة من العلماء ومن أهل الخير والمهتمين بشؤون القرآن الكريم، لإنشاء جمعية تعنى بالقرآن الكريم وترعى أهله والمقبلين عليه من الأطفال والشباب والشيخوخة من الجنسين، فتأسست لهذا الهدف الكبير (جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ١٩٩١م) بترخيص رسمي من الجهات المعنية في المملكة الأردنية الهاشمية وذلك لتحقيق جملة من الأهداف في مجال العمل القرآني تحقيقاً لرسالتها القرآنية المباركة.

وقد أخذت الجمعية على عاتقها نشر بذور الخير في ربوع الأردن، حتى غدت بفضل الله أول جمعية متخصصة في خدمة القرآن الكريم، تعليماً وتحفيظاً وتجويداً وتدبراً، وأصبحت الرائدة في خدمة كتاب الله، إذ يتبع لها أكثر من (١٠٥٠) مركزاً قرآنياً.





ياسين محمد أمين الكبيسي

كاتب وإعلامي - العراق

# أياماً معدودات

نعم أياماً معدودات، وما إن تنقضي حتى نشعر بالندم على ما فرطنا فيها، وما إن تنتهي حتى نتمنى عودتها حتى

لا نكرر التقصير، والمحظوظ من وفقه الله لا اغتنامها واستعد لها قبل موعدها، وتزود منها ليوم لا ينفع فيه الندم. ﴿٢٩﴾

مباركة جعلها الله لنا رحمة وبركة، ومحطة تزود لسفر طويل تحط رحاله يوم القيامة.. فلا أودّ الكلام فيها بما قيل من قبل ويُقال عند قدوم هذا الشهر الفضيل من كل عام، إلا أنني سأنحى منحى آخر أسلط فيه الضوء على جوانب ربما لا ينتبه لها كثير من إخواني وأخواتي، محاولاً إزالة الستار عمّا خفي منها.

فلا أتكلم عن التأخير في السحور والتعجيل في الفطور، ولا المفطرات ولا غيرها من الأمور التي هي شائعة، والمسائل الفقهية التي لها أهلها من مشايخنا الكرام أهل الفتوى -حفظهم الله ووفقهم لخدمة دينه..

أودّ الكلام عن بعض الجوانب التي تميّز بها الصيام، والبدء بكلام ربنا -سبحانه وتعالى- حيث قال في محكم التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

يقول ربنا تبارك وتعالى في الحديث القدسي الجليل: "كلُّ عملٍ ابنِ آدمَ له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به...." الحديث (صحيح البخاري).

فخصّ الصوم بانه له -وإن كانت العبادات كلها له- لأنه يتميز عن سائر العبادات إلا الصلاة؛ وذلك لأن الصوم سرٌّ بين العبد وربّه لا يظهر إلا له، فلذلك صار مختصاً به، وما

أياماً معدودات غيرت إشراقه الماضي وما زالت تُشرق علينا إلى يومنا هذا.

أياماً معدودات نزل فيها وحي السماء بخير كتاب إلى خير خلق الله في خير ليلة.

أياماً معدودات نفذ فيها خير خلق الله أحد أوامر ربّ الأرض والسماء وهو ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِإِنِّهِمْ ظُلْمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٢٩].

كانت أول غزوة بقيادة خير خلق الله ﷺ وهي (يوم الفرقان غزوة بدر الكبرى).

أياماً معدودات فيها ليلة من أدركها وتقبلت منه كانت له خيراً من ثلاثة وثمانين سنة، وهي ليلة نزل فيها القرآن الكريم.

أياماً معدودات ولعشر خلون منها اتجه خير خلق الله ﷺ إلى مكة فاتحاً لها ومكسراً أصنام الشرك والوثنية فيها.

أياماً معدودات حدث فيها الكثير من الخير من فتوحات وانتصارات على مرّ العصور والأزمان، وما زالت مفخرة المسلمين فيها خالدة يتناقلها الجيل بعد الجيل.

إني لا أظن أن القارئ الكريم لم يعرف عن أيّ أيام أتكلم، نعم أياماً معدودات، وهي أيام شهر رمضان الكريم.. أيام



يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحدٌ أو قاتله فليقل إنني صائم" (صحيح البخاري).

ومن الملاحظ أنّ كثيراً من الناس ينظرون لرمضان من خلال تغيير البرنامج اليومي، فيقضون نهاره في نوم متواصل، ويقضون ليله -والعياذ بالله- في لهو وعبث متواصل، ويظنون بذلك أنهم قد فعلوا ما عليهم وأنهم صاموا، والحقيقة أنّ صوماً مثل هذا ليس إلا إسقاطاً للفرض بلا خشية ولا تقوى ولا تربية عملية تسير بصاحبها إلى معارج الله العليا. فلنتبّه إلى ما فرطنا، ولنندم ولنتذكّر أحبّابنا الذين فقدناهم بعد رمضان المنصرم.. يا ترى ما حالهم؟ وماذا يتمنون من الله؟ وماذا يرجون ونحن نستقبل رمضان وهم تحت طيّات التراب؟ ولنسأل أنفسنا: ماذا لو كنّا مكانهم كيف يكون حالنا؟

إذاً فلنحمد الله على هذه النعمة التي اختصنا بها ربنا -سبحانه- من بين كثير من عباده الذين لم يدركوا مثلنا هذه الفرصة العظيمة، ولنقبل على الله بقلب خاشع ولسان ذاكِر، ولنندم على ما مضى؛ لأن الندم من شروط التوبة، ولنقبل على الله -سبحانه وتعالى- ولا نياس من رحمته.

سواء من العبادات ظاهر ربما فعله تصنعاً ورياءً، فهذا صار أخصّ بالصوم من غيره.

وبما أنه سرٌّ بين العبد وربّه فيمكننا القول أيضاً بأنه انطلاقة لإصلاح السرائر التي لا يعلمها إلا الله -سبحانه وتعالى-، ومن أساسيات الأعمال الصالحة أن تكون خالصة لوجه الله ومطابقة للسنة.

ولهذا نلاحظ عندما يشرع العبد بالتوبة فإنّ الشيطان يعرض له شريط ذنوبه يُذكّره بها ويعلمها بعينه لكي يُتَبَطِّطه ويحيدّه عن طريق التوبة والرجوع إلى الله.

لذلك أراد الله بشهر الخير والرحمة أن يكون بمثابة التدريب العملي الذي يتغير به الإنسان المسلم ليكون بعد رمضان خيراً مما قبله، وإلا فإنّ حكمة الصيام لن تتحقق ولن يتم هذا التغير إلا إذا دخل رمضان قلوبنا فمرّرها وجعلها ألين للطاعة والعبادة وأكثر خشية وتقوى في هذا الشهر، فإنه سبحانه يتدرج بنا للإكثار من فعل الخيرات، والحكمة من ذلك هي أن يتذوق المسلم حلاوة الإيمان ولذة القرب من الرحمن، وليواظب على فعل الخيرات، ويصبح بعد رمضان خيراً منه قبل رمضان، بل ويعين الصائم على التخلص من العادات والطبائع السلبية حتى وإن اعتاد عليها، فأوصانا نبينا خير خلق الله فقال: "إذا كان صوم يوم أحدكم فلا

علي الصلابي



[ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ]

كان يوسف لخص باختصار الزاد الذي يحتاجه المرء في مسيرته بالحياة:

"التقوى والصبر"

فمهما طالت سنواتك العجاف فلا بد أن يذهب الله ظمأها وتبتل العروق من جديد كجائزة ربانية لمشوار صبرك..!

# تذرات ونفحات

الشيخ نبيل العوضي



انشروا الأمل في النفوس،  
بثوا التفاؤل في الأرواح،  
أطلقوا الطمأنينة بين الناس،  
بشروا عباد الله،  
وتذكروا دائماً قوله سبحانه:  
"لا تقنطوا من رحمة الله".



د. أحمد عيسى المعصراوي  
@elmasrw

#تدبر

قال الله تعالى:  
"قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا  
للمجرمين"

من أعظم الشكر ..  
ألا تستعمل نعمة الله عليك بما يغضب الله  
فلا تعن مجرماً ولا ظالماً .. بما حباك الله به  
من النعم

\*\*\*

Sheikh Mohamed Jebri - الشيخ

محمد جبريل



{- فلا يحزنك قولهم -}  
مواساة ربانيه لـ قلبك حين تنشغل وتتألم من أقوال البشر  
وتنسى أن الله بعظمته معك"

(ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون، فسبح بحمد ربك  
وكن من الساجدين، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين )

هذا هو العلاج الرباني والرد العملي لمرضى القلوب ،  
وما أكثرهم في زماننا !!!

اللهم جملنا بأخلاق هذا الدين ، وارزقنا خير خلقك ، وقنا شر  
خلقك ، آمين

د. عبدالرحمن بن صالح العشماوي



أرى في الفجر رمزاً للحياة  
بآيات- نُزَّتْ- بَيْنَاتِ  
وبالأذكار تملؤه صفاءً  
وتنشر فيه عطرَ "الباقيات"  
جمالُ الفجرِ أن يلقي نفوساً  
معلقةً برَبِّ الكائناتِ

#العشماوي

# لحظات تأمل

نور الهدى محمد توفيق

على إحدى النساء وهي ترتدي لباساً قصيراً ودون أكمام ظناً منها أنها تقي نفسها بذلك الثوب من الحرارة الشديدة.. تذكرت عندها قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَبِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ [النحل: ٨١]، وخطر ببالي قول جداتنا قديماً: "إن ما يقي من البرد، يقي من الحر".. وكانوا يطبقونه عملياً وخاصة في المناطق الصحراوية، فلا نجدهم يرتدون إلا ملابس ساترة ولو في الصيف.. واستحضرت أيضاً حديث الرسول الكريم في الصحيحين: "اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب، أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فهو أشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير..". (متفق عليه).

فإذا كانت معاناة الناس في الحر و البرد، تكون بسبب نفس من أنفاس جهنم؛ فكيف يكون عذابها؟! ألم يتعظ الناس بتلك العلامات والإرهاصات الدنيوية التي تُذكّرهم بمستقر الآخرة..؟! ومع ذلك يمشون في غيهم وضلالاتهم؟! هل وصلنا إلى حالة التفكير والاعتبار والبصيرة التي تجعلنا نتعظ بما نشاهده من مشاهد مباشرة في حياتنا..؟! فيها هو الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم" (صحيح البخاري).

**اللهم نسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل.. ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل..**

**يومٌ صيفيٌّ قانظ، تكاد الشمس تقترب من الرؤوس لشدة حرّها؛ والأنفاس تتوقف؛ وشدة القيظ تكاد تشوي الوجود..**

خرجت مضطرة لبعض شأني، ووقفت أنتظر "سيارة الأجرة" لأتوجه إلى غايتي، وفي الشارع وجدت بعض الناس ينتظرون سيارة مثلي؛ وكانوا عدداً لا بأس به.

تأملت في نظراتهم وخطواتهم.. كل واحد منهم يتمنى لو تصل السيارة إليه أولاً؛ ويحظى بها دون غيرها ليقني نفسه حرارة الجو الملتهبة ووهج الشمس الحار جداً... وغير مبال بمن سبقه في الانتظار.

**كانت نظرات الناس كلها كذلك، وكأن لسان حالهم يقول:**

أنا سأحظى بالسيارة دونكم.

لا أدري ما الذي جعلني في هذه اللحظات، أتخيل الصراط؛ ووقوف الناس عنده؛ والحساب الدقيق الذي لا ينجو منه أحد... ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٢٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٢٥﴾ وَصَخِيْبِهِ وَبَنِيهِ ﴿٢٦﴾﴾ [عبس: ٢٤-٢٦].

إنها لحظات حب الذات وأنانيتها بالفطرة.. تذكرت حرارة الموقف يوم تدنو الشمس من الرؤوس، فتغلي منها الهامات، ويتصبب فيها العرق تصيباً..

وتذكرت حديث الرسول الكريم: "تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق، حتى تكون منهم كمقدار ميل، فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حنجرته، ومنهم من يلجمه العرق إجماعاً..". (صحيح مسلم).

تأملت حال أولئك الناس الذين لم يصبروا على حر الدنيا، فكيف تتحمل حر الآخرة "أجارنا الله منها جميعاً"... وأشفقت

# العمر مجرد رقم أما النضج فهو اختيارك

## دعاء المسالمة

يَصِلُ الْإِنْسَانُ إِلَى أَعْلَى مَسْتَوَى مِنَ النَّضْجِ حِينَ يَحْوُلُ تَجَارِبَ الْحَيَاةِ لِقَامُوسٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عِنْدَمَا يَسْتَصْعَبُ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَا، يَسْتَذَكُرُ مَا بِقَامُوسِ خَبْرَاتِهِ فَيَجِدُ فِيهِ مِنَ الْمَوَاقِفِ وَالذِّكْرِيَّاتِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ مَا يَشْبَهُ مَوْقِفَهُ الْآنِي فَيَحْسِنُ التَّصَرُّفَ. وهذا يقتصرُ على مَنْ أدركَ قيمةَ اللحظاتِ التي يمرُّ بها في حياته، فلا يدقُّ جرسُ الثَّانِيَةِ لتأتي أختها إلا وقد تعلَّم ممَّا سبقَ حكمةً أو خبرةً أو عبرةً. ثِقَ تماماً بأنَّ كلَّ لحظةٍ عِشْتَهَا تحملُ في طَيِّبَاتِهَا حكمةً غابت عنك أو تجلَّت، والحكمةُ الإلهيَّةُ تقتضي أن يتعلَّم الإنسانُ منها ليصرفَ عن نفسه شرَّ الخطأ مرةً أخرى.

تصفَحُ قاموسَكَ جيِّداً بين الحينِ والآخر، تجرِّدُ من الأفكارِ العالقةِ بجدرانِ الذَّاكِرَةِ، وَكُنْ موضوعياً مع نفسك، اعصرِ الذَّاكِرَةَ وغربِلِ المواقِفَ، احتفِظْ بالجميلِ وتخلَّصْ من المؤذي، ستتعلمُ من الأخطاءِ السابقةِ بمواقِفِ أو ظروفِ أو حتى شخوصِ، وتخرجُ بخبرةٍ دفعتَ ثمنها من دقائقِ عمركِ.

قال توم ستوبارد: "لكي تصلَ إلى قِمَّةِ النُّضْجِ عليك أن تدفعَ ثمناً غالياً". عندما تدفعُ هذا الثَّمَنَ ستحصلُ على غايتِكَ.. ستبدأُ بالنظرِ للحياةِ من خلالِ الأفكارِ، وليسَ الأشخاصِ أو الأحداثِ، سيعبُرُ الكثيرونَ أمامَكَ، دونَ أن يتمكَّنوا من إفسادِ مزاجِكَ أو تعكيرِهِ، لأنَّ رأيهم لا يُعبِّرُ إلاَّ عن قناعاتهم وثقافتهم.

عندما تتضحُ ستفضِّلُ النظرَ في الغيمِ أكثرَ من التأمُّلِ في وجوهِ الكثيرين، ستتركُ الجدالَ والمرءَ ولن يزعجَكَ ذلكِ.

بعد دفعِ الثَّمَنِ ستتضحُ ولن يعودَ لحكمِ الآخرينِ عليكِ سلطةٌ أو معنى، بل على العكسِ ستضحكُ كلِّما انتقدوكِ بعينِ الطُّبَّاعِ، ستشفقُ عليهم بشدَّةٍ إذا عادوكِ أو حقدوا عليكِ. "ستصلُ إلى النضجِ الذي يجعلُكَ ترفضُ التورُّطَ بعلاقةٍ مؤقتةٍ أو صداقةٍ باردةٍ أو جدالٍ أحمقٍ أو التعلُّقِ بالزائفين". (فيودور دوستويفسكي)

ستُعطي لأنَّكَ تريدُ أن تعطيَ دونَ مقابلٍ، وستتنزِعُ من فمِ السُّبَّاعِ ما تريدُ انتزاعَ الشُّجْعانِ الَّذِينَ يعرفونَ ما لهم وما عليهم، ستتقنُ فنَّ المسافاتِ الآمنةِ، سيكونُ الاستغناءُ أسهلَّ ما تفعلهُ تجاهَ العلاقاتِ المؤدِّيَةِ، وهذا هو الأمرُ المرعبُ في النضجِ؛ أن تستطيعَ التخلِّيَ بسهولةٍ على حدِّ قولِ لين غراهام: عندما تتضحُ ستُظهرُ انفعالاتِكَ دونَ قيودٍ، ستضحكُ دونَ حذرٍ، وتبكي بلا اعتبارٍ، ستقرأُ أكثرَ وتكتشفُ في ذاتِكَ الكثيرَ من الدرِّ المكنونِ وقد ظننتِ أنَّ المشاغلَ سرقتهُ منك.

إجمالاً.. النُّضْجُ مرحلةٌ جميلةٌ قد يعيشُ الإنسانُ عمرَهُ كلَّهُ ويموتُ دونَ أن يصلَ إليها، لأنَّه كان يبحثُ عن نفسه في الأماكنِ الخطأِ ويحيطها بالأشخاصِ الخطأِ.

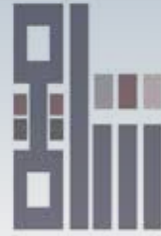


# بُوحٌ

أميرة الجبالي

ذات مرة قصت علي قصة النجمة.. علمت حينها كم أنّ بداخلي من الإشراق ما يجعلني أتصدّق به حتى أنني كنت في كل مرة أكون وفيّاً للحد الذي يذوب به في سعادتني.. فما كنت أراجع النفس وفي كل كبوة كنت أنتفض، وفي كل خذلان كنت أقوى عليه حتى توالى الكدمات والطعنات.. وأوليس قلبي قلب حتى جاء اليوم الذي فيه ذبلت أشجاري وانطفأ وهج تلك الروح التي تولت إلى الظل ونامت على نداء وبكاء.. وظلّت ترتمي في أسرارها وتخفقها حشرجة الصوت وبحة الروح، ورغم كل هذا لا زالت يسعدها العطاء ويقويها الدعاء وتضعف بنفسها وتقوى بالقوي.. لا زالت تحتوي العالم بحبها وتخفي في ملامح السرور صمتها.. تُردّد: اللهم لا تُعلّق قلبي إلا بك.. اللهم قوّني بك ودلّني عليك بك.. كيف تُراودها عن نفسها بحديث لا يسكن؟ بل كيف تراجعها ببوح قد أوجعها دعوها وعالمها لعل سهمها الصاعد لا ينزل بذاك البوح.. دعوها تُتاجي ربهها هو أرحم بها.. كل منّا يعيش تلك القصة لربما في اليوم ألف مرة.. فدعوا حروفنا لا تحن للمداد حتى لا تجفّ.

## شركة شامية الأولى للإسكان والتعمير



شقق سوبر ديوكس بمواقع مميزة ومطلّة

في شارع الاردن ( ابو نصير ) ومرج الحمام

تشطيبات فاخرة سوبر ديوكس

مساحات مختلفة من ٩٥م لغاية ٢٣٠م

إمكانية التقسيط مع الشركة مباشرة دون وساطة البنوك



079 523 23 27

079 286 51 22

# رمضان شرف الزمان فلنستثمر

رنا عادل

﴿﴾ **أنعم الله علينا أن بلغنا شهر رمضان المبارك هذا العام، وإن كان يحمل في طياته طعماً مختلفاً في ظل الظروف الصحية والاجتماعية والحياتية التي نعيشها من حذرٍ للتجوال، ومنعٍ للتجمعات، وإغلاقٍ للمساجد، وتعليقٍ لصلاة الجماعة والتراويح.** ﴿﴿

**وقد كان للدكتور إبراهيم المنسي هذه الوقفات لتُعيننا بإذن الله على استثمار خير الشهور:**

١. اجعل من رمضان هذا العام مشروعك العظيم.
٢. تعامل مع الشهر وكأنه آخر شهر ستعيشه في حياتك.
٣. حدّد الناس الذين أخطأوا بحقّك وأخبرهم بمسامحتك لهم.
٤. حدّد الناس الذين أخطأت بحقّهم وقدم لهم الاعتذار، ولا تنتظر منهم رداً!
٥. أيها الأحباب رمضان زمان وأيام، لذا أبدعوا في التعبّد الزماني في أيّ مكان ولا تشتروا التمام في فتح أبواب المساجد.
٦. أوجد روتيناً تعبدياً بديعاً وألزم نفسك به، فكل أوقات الشهر ثمينة.
٧. هيئوا غرفة الضيوف في بيوتكم مصليات للتراويح وللصلوات.
٨. انشروا الطمأنينة بينكم وأبدعوا في ذلك، واشحذوا النوايا.
٩. كان أكثر ما يُضَيِّع الصيام ولوج الأسواق وانشغال الناس بالحاجيات..ها قد صُفِّدت الأسواق مع الشياطين فشمروا واستثمروا وقتنوا.
١٠. لتكن بداية يومك الرمضاني من قبل الفجر بساعة، يقظة وسحوراً وقياماً وذكراً.
١١. لا تُفوّت ما بين الفجر والشروق، وما بين العصر والفطور، فهي أفضل الأوقات للقرآن والقراءة والذاكرة.
١٢. حاول المشي يومياً قبيل الإفطار ولمدة (١٥) دقيقة، فإن ذلك باعث للرشاقة والصحة والحيوية.

ولعلّ الغالب الأعظم منّا كان ينتظر بفارغ الصبر قدوم هذا الشهر العظيم لننعم بسويغات تجمعا بصلاة التراويح في مسجد الحي.

ولعلّ أصوات أدعية الأئمة في رمضان الماضي تطرق آذاننا ونحن نرفع أكف الضراعة "اللهم تقبل منّا رمضان.. اللهم بلغنا رمضان القادم على أحسن حال...".

فيضطرب الفؤاد حزناً لفقدان تلك النعم التي لم تكن نستشعرها .

ويؤلمنا هذا الشهر شعور الفقد لنعمة طوافنا حول العائلات المستورة والمعوزة التي كنا نلتمس لديهم القبول بدعائهم الصادق وفرحة العطاء بنور أعينهم.

وقد يصيبنا شيء من الحزن لعدم تمكننا من دعوة الأهل والأقارب لولائم رمضان التي طالما انتهت بسهرات عائلية ودودة مباركة ببركات هذا الشهر الفضيل.

هي مشاعر كثيرة لا مجال لحصرها تداهم القلوب قبل العقول. فهل سنقف عاجزين أمامها لتُكبّل أيدينا وتحول بيننا وبين استثمار أفضل الأيام والليالي وأعظمها.

لا، بل إنه لجميل أن نتصر على تلك المشاعر السلبية ونقيم الشعائر والمشاعر في القلوب والبيوت فتضيء كلؤلؤة مكنونة تعرف في السماء إنه فلان وبيت فلان.

نعم، في ظل ما نحن فيه ومع حلول شرف الزمان (رمضان) لا بد أن نجعل بيوتنا قبلة عامرة بطاعة الله أصلها ثابت وفرعها في السماء.



١٣. قلل من تتبع الوسائل الاجتماعية الإلكترونية، وتغلب على إدمانها.

١٤. اجعل في كل يوم صدقة مهما صغرت، وتفقد بها أهل الحي والجيران من أصحاب الحاجة.

١٥. لا تقبل أقل من الإنجازات الآتية:

● ختمة قرآنية تعبدية واحدة.

● ختمة قرآنية تأملية واحدة.

● أربع ركعات من التهجد قبيل كل فجر.

● التزام صلاة الجماعة للأوقات الخمس مع

أهل بيتك، وفي المسجد إن فتحت لنا المغاليق.

١٦. صل رحمك الذي انقطعت عنه بالهاتف أو عبر الاتصال المرئي، وبث الأمل في النفوس.

١٧. ركّز على عادة تريد الاستمرار بها بعد رمضان وروّض نفسك عليها كل يوم.

١٨. ركّز على عادة تريد التخلص منها بعد رمضان وروّض نفسك الانقطاع عنها.

١٩. صندوق الولايم.. اجعل بديلاً عن الولايم هذا العام صدقة تُقدّمها للفقراء وحراس العمارات حولك باسم الأرحام الذين عادة ما تدعوهم لتلك الولايم.

٢٠. ليكن للأسرة قسطاً من التغذية العقلية بالسيرة النبوية والتغذية الروحية بالذكر والقرآن وتغذية جسدية بالرياضة وتغذية ذهنية بالمسابقات.

٢١. إن استطعت فاجعل لك سلسلة فكرية أو روحية تُقدّمها أو تشاركها أو تحث عليها على صفحاتك في السوشيال ميديا.

٢٢. ضع في نصب عينيك فرداً أو جارا تسعى لهدايته في رمضان، وليكن لك دور في دعوة وحث جيران العمارة للخير وانعكاس ذلك على أسرهم وبيوتهم.

### وأخيراً نقول:

كُلُّ مَنْا بِإمكانه الإبداع في استثمار هذا الشهر الفضيل بأيامه ولياليه وأن نصنع من المحنة منحة ربانية.

فيا باغي الخير، اعزم الأمر على أن تستمر بعد أن تُقبل.

# كيف تُطهِّمِين ركن صلاة للأطفال في المنزل؟



جميلٌ أن تُدرِّب أطفالنا على الصيام، وجميلٌ أن نجتمع مع ذلك تدرّيبهم على الصلاة وتحبيبهم بها..

أظهري لأطفالك أنك تحترمينهم من خلال منحهم ركن صلاة خاص بهم. خصّصي زاوية من منزلك للصلاة، وقومي بتغيير ديكورها لتُصبح مكاناً جذاباً للصلاة.

يمكنك القيام بذلك دون الحاجة لشراء أيّ شيء. استخدمي سجادة صلاة موجودة خاصة لكل طفل.

يمكنك استخدام أثاث بسيط لتعزيز الزاوية، مثل: خزانة كتب قصيرة، أو شاشة كبيرة، لفصل مساحة الصلاة عن باقي أجزاء الغرفة.

دعي الأطفال يُقرّرون مَنْ سيكون الإمام، ومَنْ سيكون المؤذن، ومَنْ سيهتم بترتيب الركن، وبناءً على عمر أطفالك، من المحتمل أن لا يُصلّوا جميع الصلوات معاً، ولكن اجعليهم يهدفون إلى صلاة جماعية مرة واحدة على الأقل كل يوم.



هل ترغب بتطوير شعار مؤسستك

دار الفن  
للتصميم والإعلان



# قصة مرحباً شهر الصيام

منذ الصباح؛ ليستمتع بما تقدمه الشاشة في هذا الشهر. ولم يُودِّ صلواته، فهو استيقظ من نومه متأخراً، وقرّر أن يكمل صومه أمام التلفاز، ولم يكمل ما فاته من صلوات.

ولم يحاول مساعدة أمه في المنزل؛ متحجّجاً بصيامه، وأنه لا يستطيع.

حزن محمود من تصرف علي في هذا الشهر، ورفض ما يفعله صديقه وقال له: إنّ الصائم يقضي وقته في عبادة الله، وإقامة الصلوات في أوقاتها، وقراءة القرآن، وعمل الخير، وطاعة الوالدين، ومساعدة الآخرين،

وينبغي أن يكون هذا سلوكنا جميعاً في هذا الشهر وفي كل الشهور.

الحاج عبد الله يحرص على حضور دروس العلم، وابنه (محمود) يحب الذهاب معه؛ لحضور هذه الدروس.

وذات يوم تحدّث الشيخ عن صيام شهر رمضان المبارك وعن الأجر العظيم الذي يناله الصائمون.

وعندما أهلّ هلال شهر رمضان المبارك، قرّر محمود صيام هذا الشهر كاملاً، وفرح والده بهذا الأمر.

وفي اليوم الأول من رمضان، صلّى محمود الفجر مع والده في المسجد، وظلّ به حتى أشرقت الشمس.

وعندما رجع محمود إلى المنزل، ساعد والدته في بعض أعمال المنزل، فسعدت به سعادة عظيمة.

استأذن محمود من والدته في زيارة صديقه (علي)؛ ليهنئه بقدوم شهر رمضان المبارك.

ذهب محمود إلى صديقه (علي) فوجده يشاهد التلفاز



# رمضان كريم

RAMADANKAREEM

## جدول صيام رمضان

الاسم:

كيف الحال؟

5 4 3 2 1 لا تنس  
تجديد النية

6

7 8 9 10 عشرة المغفرة

(: أحسنت)

11 12 13 14 15 16 17

18 عشرة العتق من النار

19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30

مبارك عليك الصيام  
(: تقبل الله طاعتك)



# رَمَضَانُ كَرِيمٌ

RAMADANKAREEM

## جدول صيام رمضان

الاسم: .....

كيف الحال؟

5 4 3 2 1  لا تنس  
تجديد النية

6

7 8 9 10  عشرة المغفرة

(: أحسنت

11  
17 16 15 14 13 12

18  عشرة العتق من النار

19 20 21 22 23 24

25

 30 29 28 27 26

مبارك عليك الصيام  
(: تقبل الله طاعتك

## من فوائد الصيام

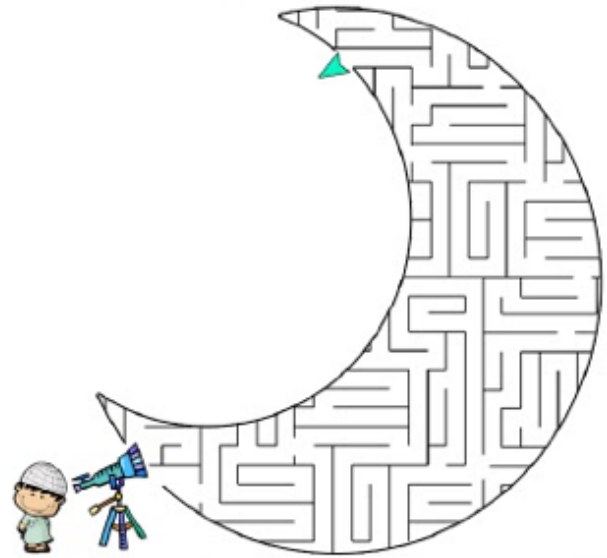
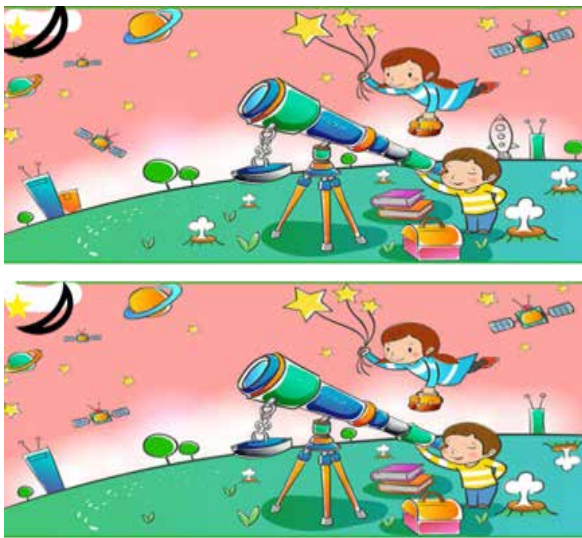
- مفيد لأجسامنا، فهو بمثابة عملية تطهير للجسم.
- يساعدنا على أن نشعر بالجوع، وبالتالي نشعر بالتعاطف تجاه الفقراء.
- الصيام فعل نفعه فقط لنرضي الله سبحانه وتعالى، ولعبادته وحده.
- الصيام يُعلِّمنا الصدق، لأن الله وحده يعلم حقاً إذا ما واصلنا الصوم أم لا.
- الصيام يُعلِّمنا الانضباط الذاتي، والعطف تجاه الآخرين، عندما نتعد عن الطعام وفعل الذنوب والسيئات.

## المتاهة

بُني، هذا الطفل يحاول أن يجد هلال رمضان، فهل تستطيع أن تجده بسرعة؟

## الفروق

بُني، جد الفروق بين الصورتين





# يا ولدي:

فتح الله عليك باب الطاعات في رمضان  
فلولا الله ما اهتدينا  
ولا صُمنا ولا صلّينا  
فاجتهد في تلاوة القرآن والصلاة، وفي ظل هذه الظروف أقم الصلاة في  
المنزل، واجعلوا منازلكم مساجد تُقام فيها الصلاة.  
واحرص على تحري ليلة القدر، ولتُشمّر لإحياء هذه الليالي بالقيام وقراءة  
القرآن، والاستزادة من الصدقات وإكرام الفقراء والمساكين والمحتاجين،  
فلنكن لهم عوناً وسنداً في هذه الأيام المباركات.  
ولندعو الله سبحانه وتعالى أن يكشف هذه العُمة والبلاء عن الأمة أجمع

ماما ياسمين





## تَهْنِئَةٌ

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف  
**يزن أبو جرادة**  
بمناسبة قدوم مولودته **آية**  
بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب  
وبلغت أشدها ورزقت برّها

## تَهْنِئَةٌ

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف  
**أحمد البحراوي**  
بمناسبة قدوم مولودته **وردة**  
بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب  
وبلغت أشدها ورزقت برّها

## تَهْنِئَةٌ

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف  
**وليد الشلبي**  
بمناسبة قدوم مولودتيه **آية وآسيا**  
بورك لك في الموهوبتين وشكرت الواهب  
وبلغتا أشدهما ورزقت برّهما

## تَهْنِئَةٌ

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف  
**عامر أبو فضة**  
بمناسبة قدوم مولودته **أرين**  
بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب  
وبلغت أشدها ورزقت برّها

## تَهْنِئَةٌ

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف  
**محمد علاء حمودة**  
بمناسبة زفافه الميمون  
بارك الله لك ولزوجك وجمع بينكما في خير



## السبعينية "أم عماد" امرأة من أهل القرآن

أ. محمد الشواهين

مدير فرع الزرقاء الثاني



والأصبهاني عن نافع

والآن تقرأ برواية ورش من طريق الطيبة.

وهي ماضية على درب قراءة الروايات جميعها والحصول على الإجازة فيها.

"أم عماد" صاحبة همّة ومبتسمة دائماً في وجوه طالباتها ومعلماتها ومعلميها، كريمة مضيافة تُكْرَم أهل القرآن من مالها الخاص، صفاتها صفات أهل القرآن، دعاؤها دائماً على لسانها أن تكون من أهل القرآن، وأن يُحسن الله ختامها وهي على هذه الطريق.

الرحاجة السبعينية فاطمة محمد المصري (أم عماد) من منطقة حرثا - إربد، بدأت بدراسة القرآن الكريم وهي فتاة صغيرة في مدينة أريحا، وتزوجت وعمرها (١٥) عاماً. تعلقت بحب كتاب الله تعالى حفظاً وتعلماً وتعليماً، تشعر بالسعادة على حد قولها وهي تخدم كتاب الله وتقدم الخدمة والمعونة لأهل القرآن والعاملين على خدمته وتعليمه.

وهي رغم أنها مربية فاضلة ومعلمة لكتاب الله تعالى منذ عام ١٩٩٩، وتخرّج على يديها (٩) حافظات، وأجازت (٤٥) طالبة ومسؤولة عن أربعة مراكز لتعليم القرآن الكريم (بعمل تطوعي دون أجر تقريباً لله تعالى)، عمرها الآن (٧٢) عاماً وهي أم لـ (١٠) أبناء ثمانية من الذكور وبتان وجدّة لـ (٤٢) حفيداً وحفيدة، وعدد طالباتها في المراكز أكثر من (٣٠٠) طالبة وتُشرف على (١٦) معلمة. رغم ذلك، ما زالت طالبة تهتل من علوم القرآن الكريم، حصلت إجازة من المقرئ الشيخ محمد العمور / أبو بصير في الروايات التالية:

حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

وحفص عن عاصم من طريق الطيبة.

وشعبة من طريق الطيبة.

## من نشاطات فرع عجلون انطلاق الدورة الشرعية الأولى للطلاب



## محاضرة العلاقة مع القرآن الكريم

تم عقد محاضرة في مركز كفرنجة القرآني للدكتور فراس القضاة تحت عنوان العلاقة مع القرآن الكريم من حيث الإلتقان والفهم والحفظ والتطبيق والدعوة.



## من نشاطات فرع الرصيفة

### مبادرة وقولوا للناس حسناً



نظم ائتلاف يضم المراكز القرآنية (محمد العدناني، الكوثر، وعزام هارون) مبادرة مجتمعية تحت شعار (وقولوا للناس حسناً) بالتعاون مع مدرسة جبل حراء ومدرسة عمار بن ياسر ومدرسة الروناء، وتستهدف المبادرة الصفوف الثلاثة الأولى، حيث تم توزيع مذكرة مع إهداء لكل طالب، بحيث يقوم الطالب بتسجيل عباداته وأعمال الخير التي يقوم بها بمساعدة والدته، وتعلق أفضل مذكرة على مجلة الحائط في المدرسة ويتم تكريم الفائزين من الجمعية، ونفذت المبادرة المعلمة إيمان الجاعورة من مركز عزام هارون، والمعلمة نور أمجد من مركز العدناني، والمعلمة آلاء أبو خاطر من مركز الكوثر بإشراف مديرات المراكز إيمان صالح وأميرة علقم.

### محاضرة توعوية



أقامم الفرع محاضرة توعوية حول فايروس كورونا بعنوان (ما هو فايروس كورونا وكيف نقاومه) للدكتور محمد الفراجة / دكتوراه علم الدم والمناعة من الجامعة الأردنية، بحضور لفييف من كادر الفرع ورواد مراكزه القرآنية في المجمع القرآني، وتخللت التعريف بفايروس كورونا ومتى ظهر وكيف تتطور، خطورته وأعراضه وطرق الوقاية منه.

### حملة الزم بيتك بهركز عمر



شارك مركز براعم عمر بن الخطاب بحملة الزم بيتك، لمواجهة خطر فايروس كورونا، من خلال التواصل مع أهالي الطلبة والطلب منهم تصوير البراعم وهم يقدمون نصيحة أو طريقة من طرق الوقاية والتعقيم.

### مركز الأنوار يخرج حافظاً بالسند الغيبي



خرج مركز الأنوار القرآني الطالب الحافظ عمر الحموي البالغ من العمر (١٦ عاماً) بالسند الغيبي المتصل بالرسول ﷺ على مجيئه الشيخ عبادة أبو جقيم، بحفل بهيج أقيم في المجمع القرآني، بحضور المشرفين والمعلمين وذوي الطالب الحافظ.

### استكمال دورة علوم الشريعة



يستكمل الفرع دورة علوم الشريعة التابعة لمركز علوم الشريعة في الإدارة العامة خلال فصلها الأول، حيث يقدم أ. أحمد القوقا مادة التفسير (١)، وتقدم الأستاذة ساجدة مسلم مادة مدخل إلى الفقه الإسلامي، ويذكر أن الدورة بدأت مطلع العام الجاري وقد أنهت الطالبات مقرر مادة التزكية التي قدمتها الدكتورة ساجدة أبو فارس.

## ورشة عمل القراءات



عقد ديوان المجازات ورشة عمل لطالبات القراءات، لقراءة الإمام عاصم برواية شعبة من طريق الطيبة، قَدَّمَتها مشرفة الإجازة والدورات إلهام زغل في المجمع القرآني.

## ورشة مهارات معلم القرآن



عقد الفرع ورشة (مهارات معلم القرآن وفن التعامل مع المنهاج) قَدَّمَهَا الأستاذ أحمد فتحي أبو بكر، بمشاركة مديري ومعلمي مراكز الذكور في المجمع القرآني.

## حفل تكريم المعلمات السنوي



أقام الفرع حفلاً لتكريم معلمات الشعب القرآنية، في المجمع القرآني، برعاية رئيس الفرع الدكتور يحيى أحمد وبحضور مدير الفرع إبراهيم كسترو، ورئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد وموظفات الفرع ومديرات ومعلمات المراكز القرآنية، وتخلل الحفل كلمة رئيس الفرع، أثنى فيها على جهود المشاركات، ومحاضرة للأستاذ أحمد فتحي بعنوان: الفاعلية والتميز، وختم الحفل بتكريم المعلمات الأوائل، وتقديم شهادات الشكر والتقدير لجميع المعلمات الحاصلات على تقدير ممتاز في تقييم الأداء السنوي لعام ٢٠١٩م.

## إجازة طالبين بمركز الكوثر القرآني



أجاز المشرف محمد زهير، الطالب فضل اللصاصمة بروايتي حفص وشعبة عن عاصم، كما أجاز الطالب إبراهيم الخطيب، الطالب خالد الفقيه بروايتي حفص وشعبة عن عاصم.

## افتتاح نادي المرأة في مركز حردان



افتتح نادي المرأة في مركز حردان طارق القرآني بمشاركة مراكز ائتلاف منطقة حي الرشيد، بحضور رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد، واستضافة الدكتورة صالحه خطاب التي قدمت محاضرة بعنوان (لا للإباحية) حيث استعرضت طرق وقاية الأبناء من الوقوع ضحايا لهذه الآفة، ويهدف نادي المرأة لغرس بعض المفاهيم والقيم لدى المشاركات من خلال استضافة مختصين وإكسابهن بعض المهارات.

## من نشاطات فرع عمان السابع

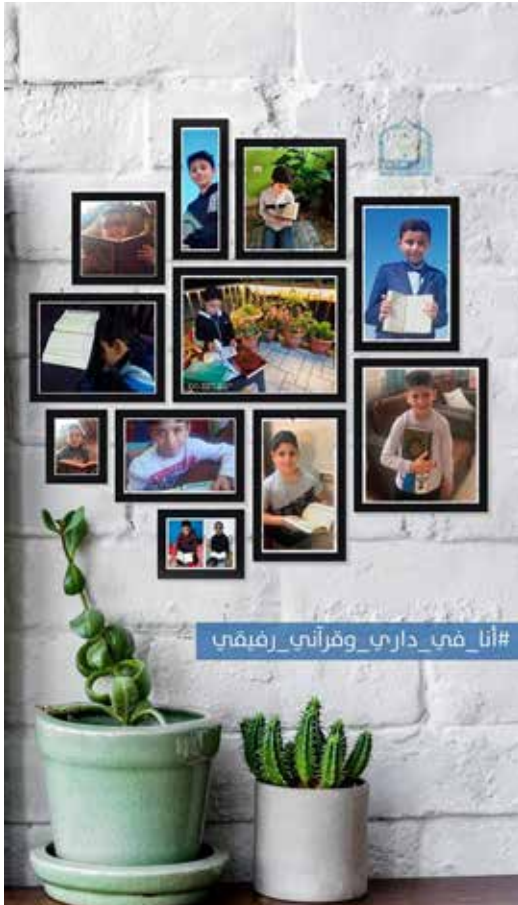
### حاجة سبعينية تتم حفظ القرآن



تبارك لجنة إدارة فرع عمان السابع للحاجة سارة التميمي (٧٧ عاماً) حفظها للقرآن كاملاً بالسند الغيبي، لتكون أكبر فائزة في المسابقة الوطنية، ولتكون على رأس المكرمين في حفل المسابقة الوطنية، كما يبارك الفرع لمركز الإيمان القرآني هذا الإنجاز، ويبارك لشيختها وشيخة الفرع رئيسة لجنة التلاوة المركزية الأستاذة مريم سعادة هذا التميز الذي يليق بكم وبفرعنا.

تبارك أسرة مركز البيادر القرآني للمعلم معتز القيسي حصوله على إجازة في قراءة القرآن الكريم حفص عن عاصم على شيخه المربي الفاضل الأستاذ عبدالسلام بلعوي.

### الفرع مستمر بأداء رسالته القرآنية



استمرت مراكز فرع عمان السابع وبدعم من إدارة الفرع في أداء رسالتها القرآنية وعمالها الدؤوب خلال فترة الحجر المنزلي ولم تتوقف، حيث استمرت دورات التلاوة والتجويد والتحفيظ الإقراء المعتادة، والاجتماعات للجان الفرع والمراكز وبرامجها التي تقدمها من خلال نادي حواء والعلم الشرعي، بل وأبدعت في إطلاق برامج جديدة ومميزة ومتعددة، بين مبادرات القراءة للكبار ضمن منهجية واضحة ومبادرة ارو لي قصة للصغار، ومبادرة أجمل فيديو، وأجمل رسمة، وملتقى الارتباط بالقرآن الكريم، والمسابقات القرآنية، والرسائل التوعوية والصحية للتعريف بفيروس كورونا وطرق الوقاية منه.. كل ذلك من خلال التطبيقات الذكية عبر الهواتف ورسائل الاتصال الالكترونية وبرامج الزووم مستمرين معكم.

## من برامج الفرع في أيام الحجر

يوصل فرع عمان السابع عقد عدد من البرامج القرآنية، ومنها: تصحيح تلاوة سورة الفاتحة وبعض السور، الدورة التأسيسية في أحكام التجويد.

## مبادرات مراكز الفرع

أطلقت مجموعة من مراكز فرع عمان السابع مجموعة من المبادرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف استثمار الأوقات في هذه الظروف التي يمر بها بلدنا الحبيب، وهي مبادرات القراءة للكبار، واحكِ لي قصة للصغار، ومنها: (نادي قارئات الرشاد) مركز محمد رشاد الشريف/ إناث، (مبادرة القراءة حياة) مركز الإيمان/ إناث، (مبادرة قراءة كتاب لمعلمات النادي الدائم) مركز أم أذينة/ إناث، (مبادرة وقفات لمعلم القرآن آدابه وطرق التعليم) مركز عامر عبد القادر/ إناث، (ولأننا أمة اقرأ) مركز البريجي/ إناث، (مبادرة قراءة كتاب للمعلمات) مركز الكرامة/ إناث، (احكِ لي قصة) مركز ناعور/ نادي الطفل القرآني.

## رسالة من رئيسة لجنة التلاوة المركزية لفرع عمان السابع مريم سعادة

العطاء في هذا الظرف، محتسبةً عملها لله تعالى، إضافة لعملها في لجان مركزها وحرصها على حضور الاجتماعات على برامج الهواتف الذكية، لعلمها بأهمية استمرارية التواصل وتنفيذ الخطط والأهداف، لتظل مراكزنا في مقدمة المؤسسات التي تخدم المجتمع والوطن. معلمتي في فرعنا الحبيب فرع عمان السابع.. جعلك الله نبعاً من العطاء لا ينضب أبداً، وأمّك الله بالصحة والعافية وقبول العمل، ونحيل أجرك على الله فهو خير من يجزي على العمل أضعافاً مضاعفة.

من بين كل العاملين كخلية نحل في أجواء الحظري مراكزنا القرآنية، تقف معلمتنا جندية مجهولة -إلا عند الله- متميزة بعطائها، إضافة لقيامها بواجبها المنزلي الذي تضاعف فيه الجهد والعمل مع الزوج والأولاد، ومتابعة متطلباتهم ودراساتهم واحتياجاتهم.. تستمر في أداء رسالتها القرآنية بجهد مضاعف، حيث التحضير لبرامج الزوم والتطبيقات الأخرى وما تلاقيه من معاناة في ذلك دون ملل أو شكوى، حرصاً منها على إيصال المعلومة واستمرارية

## من نشاطات فرع إربد تخريج دورة منهجية التفسير



كافة المراكز القرآنية، والتي قدّمها الدكتور علي أبو عابد على مدى (٤) أسابيع ولمدة (١٦) ساعة تدريبية.



في ختام دورة منهجية التفسير التي عقدها فرع إربد، تم تخريج طالبات الدورة، وتسليم الشهادات لجميع المشاركات من

## مسابقة الفارس الصغير



المسابقة مشرف ومديرات أندية الطفل، وشارك فيها نحو (٧٥) طالباً وطالبة من مختلف أندية الطفل تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٥) سنوات.



أقيمت في فرع إربد (مسابقة الفارس الصغير) لطلبة أندية الطفل، وتتضمن إتقان الأطفال لبعض المهارات الحياتية، ومعلومات ثقافية ووطنية وعلمية، وأشرف على إجراء

## التعليم عن بعد في فرع لواء بني كنانة



مراكز فرع بني كنانة تنشط في برنامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد مع طلاب ومنتسبي الدورات، وشعب الحفاظ، وأندية الطفل القرآني، استجابة لتوجيهات الإدارة العامة للجمعية بسبب الأحوال التي تمرّ بها البلاد في ظل انتشار وباء كورونا.



## من نشاطات فرع الزرقاء الأول

### حصول ثلاثة طلاب على الإجازة القرآنية



خَرَجَ مركز طارق بن زياد (٣) طلاب مجازين برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

### حصول معلم على الإجازة القرآنية



حصل المعلم سيف نزار، على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وهو أحد معلمي مركز حمزة الزيات القرآني، وتقدّمت لجنة إدارة الفرع بالتهنئة والتبريك من المعلم المجاز.

## نشاط تجليد المصاحف وتعظيمها



وفهمه، وبعد التجليد تم وضع لاصق مكتوب عليه تعليمات العناية بالمصحف، وتم ذلك ضمن أجواء عمّها التفاعل والتعاون بين المعلمات وال طالبات.



عقد مركز أبي داود القرآني / مشروع الارتقاء، ورشة تجليد مصاحف الطالبات، حرصاً على تعظيم المصحف، وتعويد الطالبات على الاهتمام والعناية بالمصحف قبل حفظه

## مشروع فتية القرآن بمركز طارق



قدّم مركز طارق بن زياد درس أحكام التجويد (الإدغام) لطلبة مشروع (بالقرآن نحياً)، وتخلل البرنامج مسابقة ثقافية تهدف لتنمية الطالب ثقافياً ومسلِكياً، ولاقت تفاعلاً وتنافساً بنّاء بين الطلبة، كما تم التسميع لكل الطلبة.

## تخريج طالبات حافظات



خَرَجَ مركز أبي داود القرآني (٣) طالبات حافظات لكتاب الله في مشروع الارتقاء، وهن: سلسبيل ماهر، رؤى الدويك، نور طلال، حيث أنهين حفظ القرآن الكريم كاملاً على المعلمة عابدة عدنان، وتقدّم الفرع بالتهنئة والتبريك من الطالبات والمعلمات.

# رمضان مفتاح التقوى



أ.د. سليمان الدقور  
رئيس التحرير



التقوى، لكن إذا نظرنا لها في معناها الحقيقي، فهي تؤكد أن يُحقّق المؤمن حقائق الإيمان التي يفهمها من القرآن، في واقع حياته وسلوكه، بمعنى أدق؛ التقوى: هي تحويل حقائق الإيمان إلى سلوك وإلى واقع في حياتنا؛ لأن الإيمان قد يدّعيه كثير من الناس، لكن أثره وتأثيره وثمرته إنما يظهر ذلك بالتقوى؛ فإذا عرفنا أنّ شهر رمضان هو شهر التقوى فذلك يعني بالضرورة أن نفهم ما هي حقائق التقوى التي يُحقّقها شهر رمضان، ولعل أعلى وأعظم قيمة من هذه القيم هي قيمة الإخلاص؛ لأننا نعلم أنّ الإخلاص عبادة تتجلى في شهر رمضان بشكل قوي وواضح، فإنّ الصيام لا يطلع عليه أحدٌ إلا الإنسان مع ربّه سبحانه وتعالى، من هنا كان حديث النبي ﷺ: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به" (مسند أحمد بسند صحيح) فهو الذي تتجلى فيه حقيقة الإخلاص، فلنُحقق التقوى علينا أن ندخل بوابة رمضان بالإخلاص في النية والصدق في العلاقة مع الله سبحانه وتعالى.

المدخل الآخر الذي تتحقق به التقوى في هذا الشهر هو مدخل العبادة والطاعة التي يحرص فيها المسلم على الإكثار منها في هذا الشهر، سعياً وراء مضاعفة الأجور والحسنات، للفرائض والنوافل ولجميع العبادات والطاعات، فإذا تحقق

يكثر الحديث في بداية شهر رمضان من الدعاء والعلماء والمرشدين جميعاً حول رمضان وقيمة هذا الشهر الفضيل الكريم، بما فيه من خير وعبادة وطاعة، وما يتجلى على المؤمنين فيه من فضائل الله سبحانه وتعالى، ولا شك أن دروس رمضان كثيرة ومتعددة، لكن المفتاح الذي ينبغي أن نملكه ونحن نتكلم عن شهر رمضان والباب الذي ينبغي أن نفتحه ونحن نتحدث عن هذا الشهر الفضيل يكمن في قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كِتَابٌ عَلَيْهِمْ أَصِيَامٌ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 183]، ومن المعروف والمقرر ابتداءً عند علمائنا أنّ العبادات الشعائرية لم تُشرع لذاتها، وإنما كما هي تنفيذ لأمر الله سبحانه وتعالى وتحقيق لأمره، فإنّ لها حكماً وغايات عملية تنعكس في واقع حياة المسلم؛ فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وكذلك الصيام هنا قال فيه ربنا سبحانه وتعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، إذاً الغاية العظمى والكبرى التي نحققها في هذا الشهر هي تقوى الله سبحانه وتعالى، وقد نجد تعريفات كثيرة عند علمائنا معنى التقوى؛ من أنها: الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والاستعداد ليوم الرحيل، أو غير ذلك مما يُعرّف به علمائنا معنى

احرص على  
اقتناء أعداد مجلة

# الفرقان

كاملة ومجلدة



بسعر 10، دنانير للمجلد

متوفر الآن

كامل المجلدات  
حتى نهاية

2019

يحتوي

المجلد الواحد

على (12) عدداً

ذلك للمؤمن زاد رصيده الإيماني وزادت أجوره وزادت فرصته بتوفيق الله عز وجل لتحقيق الدرجات العلى في الجنة، ثم مدخل آخر من مداخل التقوى التي يحققها هذا الشهر تلك العلاقة التي يحرص عليها المسلم مع القرآن الكريم؛ فرمضان هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: 185]، فيكثر المرء من قراءة القرآن الكريم في هذا الشهر تحقيقاً للأجر والثواب، ومن جانب آخر ليتحول في علاقته مع القرآن من قراءة البركة إلى قراءة الحركة، أي يتحرك بالقرآن حركة واضحة جلية بحثاً عن الهدى، وبحثاً عن بينات الهدى لنفسه وللناس عموماً، كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾.

وبوابة أخرى من بوابات التقوى التي يدخل بها المسلم إلى هذا الشهر هي بوابة الأخلاق والقيم، التي يتدرب فيها الإنسان في هذا الشهر على ضبط أخلاقه وقيمه، كما جاء في حديث النبي ﷺ: "إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب؛ فإن سابه أحدٌ أو قاتله فليقل إنني امرؤٌ صائم" (متفق عليه)، ففرصتنا في رمضان أن نضبط أخلاقنا وقيمنا وسلوكنا لنحقق بذلك تقوى الله سبحانه وتعالى ورسالة الإيمان التي ندعينا.

ولعل البوابة الأخيرة التي نحتاجها من بوابات الرئيسة في هذا الشهر هو ما نخرج فيه من هذه العبادة المباركة في هذا الشهر، وما نتخرج فيه من هذا الشهر، وهو المغفرة التي يطمح لها المؤمن ويطمح بها؛ فقد جاء في حديث النبي ﷺ: "رغم أنف امرئ أدرك رمضان ثم انتضى عنه ولم يغفر له" (المعجم الأوسط للطبراني)، ففرصتنا لنحقق التقوى أن نبدأها بالإخلاص إلى الله عز وجل، وننتهي بها إلى تحقيق المغفرة.

إذا استطاع المؤمن أن يفقه هذا المعنى وأن يدركه وأن يحوِّله إلى سلوك وواقع في حياته فقد حقق معنى هذا الشهر الفضيل وأقام مقاصده على ما يريد ربنا سبحانه وتعالى.

نسأل الله أن يتقبل منّا ومنكم صالح الأعمال.

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 134

خلوي: +962 79 555 2474

# وجهتك للعمل المصرفي الإسلامي



**البنك الإسلامي الأردني**

عضو مجموعة البركة المصرفية